اختتام الجولة الثانية من المفاوضات غير المباشرة ..

عراقجي: ساد جوٌّ أكثر إيجابية في محادثات جنيف

٣

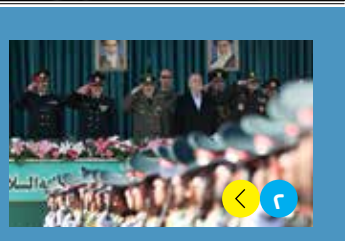

٢

الشعب أحبط بحضوره مخططات الأعداء الخبيثة

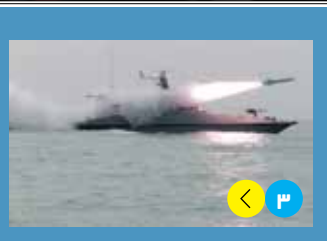

٣

مناورات الحرس الثوري.. تدمير أهداف في مضيق هرمز من أعماق البلاد

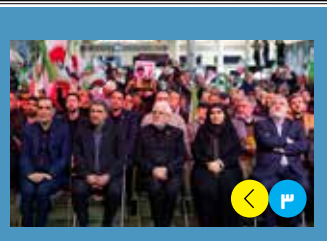

٣

إحياء أربعينية شهداء الفتنة الأخيرة

٤

خاص

معرض طهران الدولي للقرآن الكريم.. منصة ثقافية لترسيخ الهوية القرآنية

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٩١ ● الأربعاء ● ٢٩ بهمن ● ٢٩ شعبان ١٤٤٧ ● ١٨ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

الإمام الخامنئي لدى إستقباله آلافا من أهالي تبريز ومحافظة آذربيجان الشرقية:

حاملة الطائرات خطيرة لكنّ الأشد خطورة منها السلاح القادر على إغراقها

الصفحة ٢

الإمام الخامنئي لدى إستقباله آلافا من أهالي تبريز ومحافظة آذربيجان الشرقية:

حاملة الطائرات خطيرة لكنّ الأشد خطورة منها السلاح القادر على إغراقها

إلتقى قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، يوم الثلاثاء (٢٠٢٦/٢/١٧)، آلافًا من أهالي تبريز ومحافظة آذربيجان الشرقية. وفي هذا اللقاء، الذي جاء عشية الذكرى السنوية لانتفاضة ٢٩ بهمن، عدّ سماحته تهديدات الرئيس الأمريكي دليلًا على رغبتهم في الهيمنة على الشعب الإيراني.

ومع تأكيده أن الأمريكيين - رغم تهديدهم بالحرب - يعلمون أنهم بسبب مشكلاتهم السياسية والاقتصادية، وتراجع مكانتهم الدولية، لا يملكون القدرة على تحمّل تبعات تنفيذ هذه التهديدات، قال سماحته: إنهم يدركون تماماً ما الذي ينتظرهم إذا ارتكبوا أي خطأ.

وأشار الإمام الخامنئي إلى تباهي الرئيس الأمريكي بامتلاك أقوى جيش في العالم، مؤكدًا: إن أقوى جيش في العالم قد يتلقى أحيانًا صفعةً تخرُّه صريعاً غير قادر على النهوض مجدداً.

وفي ما يخص التهديد المتمثل في تحريك حاملة طائرات حربية باتجاه إيران، قال قائد الثورة الإسلامية: إن حاملة الطائرات هي بطبيعة الحال قطعة حربية خطيرة، لكن الأشد خطورة منها هو السلاح القادر على إغراقها إلى قعر البحر.

إن القلّة التي كانت رؤوس الفتنة شأنها مع الله، لكننا نعدّ جميع الضحايا الآخرين أبناءنا

ونوّه الإمام الخامنئي إلى اعتراف الرئيس الأمريكي بعجزه عن القضاء على الجمهورية الإسلامية رغم مرور ٤٧ عامًا على الثورة، مؤكدًا: هذا اعتراف جيد، وأنا أقول له: أنت أيضًا لن تتمكن من فعل ذلك؛ لأن الجمهورية الإسلامية ليست نظامًا منعزلًا عن الشعب، بل تستند إلى شعب حي، ثابت، ومتماسك.

وذكّر سماحته أن الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتراكمة في أمريكا هي مؤشرات على أفول واندثار إمبراطوريتها، وقال: إن مشكلة أمريكا الحقيقية هي رغبتها في ابتلاع إيران، لكن الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية يحولان دون تحقيق هدفهم. ووصف قائد الثورة الإسلامية افتقار الإدارة الأمريكية للمنطق بأنه علامة أخرى على زوال هذه الإمبراطورية الفاسدة، مشيرًا إلى أن من مصاديق ذلك تدخلهم في شؤون إيران، ولاسيما في أحد أهم ملفاتها السيادية وهو ملف التسليح.

كما أشار إلى عبارة تاريخية للإمام الحسين (عليه السلام) تقول إنّ شخصًا مثله لا يبايع شخصًا مثل يزيد، وأضاف: الشعب الإيراني أيضًا يقول إنّ شعبًا مثلنا، بثقافته وتاريخه ومعارفه العظيمة، لن يبايع أشخاصًا فاسدين مثل حكّام أمريكا.

الشعب لن يبايع أشخاصا فاسدين مثل حكّام أمريكا

فساد القادة الغربيين

ووصف قائد الثورة الإسلامية انكشاف الفساد المدهش في قضية «الجزيرة السيئة السمعة» بأنه يعكس حقيقة الحضارة والديمقراطية الليبرالية الغربية، وأضاف: كل ما سمعناه عن فساد القادة الغربيين في كفّة، وقضية هذه الجزيرة في كفّة أخرى. وبالطبع هذا مجرد مثال على الكم الهائل من فسادهم، وكما أن هذه القضية لم تكن مكشوفة سابقًا لكنها انكشفت، هناك الكثير من القضايا الأخرى التي ستنكشف لاحقًا.

امتلاك الشعب لأسلحة الردع أمرٌ ضروري

كما شدّد قائد الثورة الإسلامية على أنّ امتلاك الشعب لأسلحة الردع أمرٌ ضروري وواجب، وأضاف: إنّ أيَّ بلدٍ لا يمتلك أسلحة ردع يُسحق تحت أقدام أعدائه. لكن الأمريكيين، بتدخّلهم في ملفّ التسليح، يقولون: لا يحقّ لكم امتلاك نوعٍ معيّن أو مدىً معيّن من الصواريخ، في حين أنّ هذا الأمر يخصّ الشعب الإيراني ولا علاقة لهم به.

وعدَّ سماحته تدخّل الولايات المتحدة في حقّ إيران بامتلاك الصناعة النووية السلمية، لأغراض إدارة البلاد والاستخدامات العلاجية والزراعية وتوليد الطاقة، مثالًا آخر على افتقارهم إلى المنطق، وقال مخاطبًا الأمريكيين: هذا الأمر يخصّ الشعب الإيراني، فما شأنكم به؟!

وأشار الإمام الخامنئي إلى أنّ حقّ امتلاك المنشآت النووية والتخصيب منصوصٌ عليه ومعترفٌ به لجميع الدول في الاتفاقيات والقوانين الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأنّ تدخّل الأمريكيين في الحقوق الوطنية يدلّ على فكرٍ مضطرب وغير منسجم لدى مسؤوليهم، اليوم كما في الأمس.

تحديد نتيجة المفاوضات مسبقًا عملٌ خاطئ

ورأى قائد الثورة الإسلامية أنّ الأمر الأغرب في هذا الافتقار إلى المنطق يتجلّى في أسلوب دعوتهم إلى التفاوض، موضحًا: إنهم يقولون تعالوا نتفاوض بشأن الطاقة النووية، لكن نتيجة التفاوض يجب أن تكون ألّا تمتلكوا طاقة نووية!

وأكد الإمام الخامنئي أنّه إذا تقرّر إجراء مفاوضات، فإنّ تحديد نتيجتها مسبقًا عملٌ خاطئ وأحمق، وأضاف: إنّ هذا السلوك الأحمق تنتهجه الإدارة الأمريكية والرئيس الأمريكي وبعض أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، من دون أن يدركوا أنّ هذا المسار طريقٌ مسدود أمامهم.

كما أوضح قائد الثورة الإسلامية طبيعة فتنة شهر كانون الثاني/يناير. وأضاف: عملت الأجهزة الاستخبارية والتجسسية التابعة لأمريكا والكيان الصهيوني، بمساعدة أجهزة استخبارية من بعض الدول الأخرى، منذ فترة طويلة على جذب عدد من المجرمين أو ذوي الخلفيات الإجرامية، ومنحتهم التدريب والمال والأسلحة في الخارج، ثم أرسلتهم إلى الداخل لتنفيذ أعمال تخريبية وللهجوم على المراكز العسكرية والحكومية، حتى تتاح لهم الفرصة المناسبة للدخول إلى الساحة، وقد أتيحت لهم هذه الفرصة في ذلك الوقت.

وأشار سماحته إلى أن العناصر المدرَّبة دفعت بمجموعة من الأشخاص عديمي الخبرة والبسطاء إلى المقدمة، في حين دخلوا هم أنفسهم إلى الساحة بأسلحة متنوعة، وبسياسة «التحرك العنيف دون مراعاة»، فأحرقوا وقتلوا ودمّروا، على شاكلة «داعش»، بعنف شديد.

فشل زعزعة أسس النظام

وأردف الإمام الخامنئي أن الهدف الرئيسي من هذه الممارسات كان زعزعة أسس النظام، وأضاف: بالطبع، وقفت القوات الأمنية، والتعبئة، وحرس الثورة، وعدد كبير من المواطنين في وجه مثيري الشغب، وفشل «الانقلاب» بوضوح رغم كل التحضيرات والتكاليف الضخمة، وكان الشعب هو المنتصر في الميدان.

وبخصوص الدماء التي أُريقت في الاضطرابات، أضاف سماحته: إن القلة التي كانت رؤوس الفتنة ومن بين الانقلابيين قد أودت بحياتها، وشأنها مع الله، لكننا نعدّ جميع الضحايا الآخرين أبناءنا، ونحن في عزاء على كلٍّ منهم.

ووصف قائد الثورة الفئة الأولى من الضحايا، وهم «القوات الأمنية، والتعبئة، وحرس الثورة، والمواطنون المرافقون لهم»، بأنهم شهداء الأمن وسلامة المجتمع والنظام، وأضاف أن الفئة الثانية من الضحايا، وهم المارّة والأبرياء، هم أيضًا شهداء. أما الفئة الثالثة فهي القتلى الذين انخدعوا ورافقوا مثيري الفتنة.

وأشار الإمام الخامنئي إلى اعتراف الأمريكيين بصناعة «داعش»، وقال: إن ذلك التنظيم قد انتهى إلى حدٍّ ما، لكن هؤلاء «دواعش جدد»، ويجب على جميع المسؤولين والشعب أن يكونوا متيقظين تجاههم.

وفي الختام عدّ سماحته مسيرات «٢٢ دي» و«٢٢ بهمن» المذهلة من «الآيات الإلهية»، وشدد على أن الشعب العزيز، الذي استطاع بهذه الطريقة الانتصار على طمع الأعداء ومؤامراتهم، يجب أن يحافظ على هذا التوفيق الإلهي الجلي عبر «الاستعداد واليقظة والوحدة الوطنية».

رئيس الجمهورية، مُؤكّدا أن تواجد قوى الامن مصدر طمأنينة للمواطنين:

الشعب أحبط بحضوره مخططات الأعداء الخبيثة

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، ان تواجد قوى الامن الداخلي في الساحة مصدر طمأنينة للمواطنين، وانهم صانعو الأمن ومصدر فخر لهذا البلد. وقال رئيس الجمهورية الثلاثاء في مراسم تخريج ضباط الشرطة بجامعة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) لتدريب الضباط: ان الإمام علي (ع) أكّد مرارًا إن الجنود والعساكر بإذن الله، هم حصون المجتمع المنيعة؛ فهم يزينون المدن والبلاد، ومصدر فخر الدين، وسبب الأمن، وبدون وجودهم لن تبقى أركان المجتمع قوية".

وأضاف: أنتم، أيها الأعزاء، أنتم في الواقع نفس الأشخاص النبلاء الذين تجلبون هذا الشرف لبلادنا، وبصفتكم حماة السلام والأمن، فإنكم ترسون دعائم الطمأنينة والاستقرار في المجتمع. إننا فخورون بكم ونقدر بصدق جهودكم ونضالكم المخلص؛ لأنكم من خلال أداء هذه المسؤولية الجسيمة، قد هيأتم الظروف للبلاد لمواصلة مسيرتها في الأمن والاستقرار.

واردف بزشكيان: أعتقد أنه ينبغي علينا إدارة شؤون البلاد والمجتمع على أكمل وجه، بأقل قدر من الأضرار والحوادث، وإرساء السلام والأمن فيهما.

ضرورة عدم السماح لأي مشكلة أن تتحوّل إلى أزمة

واكد الرئيس بزشكيان على ضرورة عدم السماح لأي مشكلة أن تتحول إلى أزمة في المجتمع، مُشدّدا على تركيز الجهود على احتواء هذه المشكلات والوقاية منها ومعالجتها في بداياتها.

وقال: كما يجب أن تكون الإدارة بحيث يتم القبض على الشخص أو الأشخاص الذين تسببوا في هذه الاضطرابات بقوة وحزم وبشفافية، ووضعهم تحت تصرف القضاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حتى يتم التعامل معهم وفقًا للقانون.

الشعب أحبط مخططات الأعداء

وتابع قائلا: إنّ تحقيق هذه الإدارة يتطلب دعم الحكومة الكامل لكم، أيها الأعزاء، وتعزيز الوعي والمهارات والقدرات، واستخدام التقنيات الحديثة. وفي مجال الوقاية وبناء مجتمع سليم، يُعد التواصل بين مختلف الجهات أمرًا أساسيًا. يجب على جميع المنظمات والوزارات والمؤسسات الانخراط في تفاعل بنّاء وصحي معكم، ويجب أن يترافق تواصلنا، أنتم والمؤسسات، مع الشعب بالتنسيق والحضور الفعال للشعب على أرض الواقع.

وأكد رئيس الجمهورية: هؤلاء هم أبناء وطننا الأعزاء الذين، بوجودهم، يُحبطون جميع المخططات الخبيثة التي تُحاك في عقول الأعداء لتقسيم إيران وإضعافها.

العميد رادان: نقول بكلّ ثقة أننا قادرون على الدفاع عن بلدنا

وقال الرئيس بزشكيان: نحن خدام الشعب، وأنتم، أيها الأعزاء، بناة الأمن وصانعو شرف هذا الوطن. إن السلام والأمن يتحققان بوجودكم، ووجودكم على أرض الواقع هو مصدر طمأنينة للمواطنين.

قوى الامن الداخلي هم زينة هذا البلد

ومضى رئيس الجمهورية قائلا: نأمل، بتعاونكم ودعمكم، وبمشاركة المؤسسات وحضور الشعب، أن ندير شؤون البلاد بما يُظهر للعالم أجمع فخرنا وشرفنا بأقل قدر من الضرر. وتابع بزشكيان: في بداية هذه المسؤولية التنفيذية، نتمنى لمن يدخلون هذا المجال من الأعزاء أن يواصلوا هذا الدرب بقوة وثبات وأمان حتى النهاية. ونحن نعتبر أنفسنا ملزمين بدعمكم في كل المجالات الممكنة، وسنؤدي هذه المسؤولية بعون الله وتوفيقه.

وقال: نحن فخورون بكم، وبلدنا وأمتنا فخورون بكم. أنتم زينة هذا المجتمع. نسأل الله العلي القدير أن تستمر عملية إدارة البلاد في سلام وأمن وشرف وفخر. جهودكم مصدر فخر لنا.

واضاف قائلاً: ختاماً، نُعرب عن خالص تقديرنا للقادة الأعزاء، وللأسر الكريمة التي ضحت بأعزائها في سبيل الدين والاستقلال ومعتقدات الوطن، ولجميع أبناء الشعب الإيراني الكرام الذين رفعوا اسم إيران عالياً وأبهروا الأعداء بحضورهم في مسيرات ١١ فبراير/شباط (ذكرى انتصار الثورة الاسلامية) يوم الله ،ونأمل أن نكون بدورنا خداماً أمناء للشعب النبيل.

كما أجرى رئيس الجمهورية، زيارة غير رسمية الى مشهد المقدّسة.

قادرون على الدفاع عن بلدنا

الى ذلك، صرّح القائد العام للشرطة العميد أحمد رضا رادان، خلال المراسم: نعلن للعالم أجمع بكل ثقة أنه بالإضافة إلى قدرتنا على الدفاع عن بلدنا، يمكننا أيضاً الحفاظ على السلام والأمن في منطقتنا من خلال الوحدة والتضامن مع الدول الإسلامية المجاورة.

وفي هذه المراسم صرّح العميد أحمد رضا رادان قائلاً: إنّ الضباط الموجودين الآن في ساحة شرف بزيّهم الطلابي قد أظهروا شجاعةً فائقةً في إطار خطة ذوالفقار، وفي مهمة التصدي للعدوان الصهيوني والفتنة الأمريكية، وكان بعضهم من بين جرحى وقدامى محاربي شرطة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي كلمته أمام الرئيس بزشكيان وأسر الشهداء والقادة الآخرين، قال: إنّ قيادة شرطة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بوصفها إحدى ركائز الأمن العام والفاعلة في الأمن القومي، تضطلع بدورٍ حاسمٍ في الأمن، وتؤدي واجباتها بتعاونٍ فعّالٍ مع مختلف الأجهزة والمؤسسات والهيئات الحكومية.

واضاف: نؤمن بأن اقتدار الشرطة لا يقتصر على الأدوات والمعدات، بل يتجذر في وحدة القيادة، والجاهزية العملياتية، والاستخبارات، والانضباط التنظيمي، والأهم من ذلك كله، دعم الشعب وثقته.

الحفاظ على استقرار الأمن العام وتعزيز الأمن القومي

وتابع قائلا: إن أجهزة إنفاذ القانون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي تعتمد على كوادر بشرية مخلصة، مدربة، وملتزمة، ذات نهج ذكي، وبالشعب الذي يمثل أساسها، تعتبر من واجبها القيام بدورها كركيزة أساسية لإنفاذ القانون الوطني في الحفاظ على استقرار الأمن العام وتعزيز الأمن القومي بأقصى قدر من القوة والدقة والأولوية.

واردف العميد رادان: في مجال تحسين القدرة العملياتية، اتخذت قيادة إنفاذ القانون خطوات فعالة لزيادة سرعة ودقة وفعالية المهام من خلال إعادة تصميم هياكل المهام، وتعزيز الوحدات المتخصصة، وتطوير التدريب المهني، وتحديث المعدات.

واضاف: اليوم، يُقدَّم جزء كبير من خدمات الشرطة بطريقة ذكية وغير مباشرة، مما سهّل شؤون المواطنين، وزاد من الشفافية، وقلّل من الأخطاء، ورفع مستوى رضا الجمهور.

وقال: إن إيماننا الراسخ هو أن الأمن المستدام هو نتاج مشاركة الشعب وتضافر جميع أركان الحكم؛ وثقة الشعب هي أعظم ثروة في العالم، وحماية الرصيد الاجتماعي هذا هي أولويتنا المؤكدة والدائمة.

واختتم قائلا: إذ نجدد عهدنا مع مُثل إمامنا الراحل الجليل وشهدائنا العظام، ولا سيما شهداء الشرطة الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل أمن الشعب، أؤكد أن قيادة شرطة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، متوكلةً على الله عز وجل، ومستعينةً بالتوجيهات الحكيمة لقائد الثورة، وبدعم الشعب العظيم، ستواصل مسيرة تعزيز الاقتدار والذكاء والديمقراطية بقوة. ونعلن للعالم أجمع بقوة أننا، إلى جانب قدرتنا على الدفاع عن بلدنا، بوحدة وتماسك مع الدول الإسلامية المجاورة، قادرون أيضًا على صون منطقتنا في سلام وأمن، وإظهار فخر الإسلام وعزته للعالم. في الواقع، لطالما ساد هذا المبدأ في جهاز الشرطة: استعدادنا اليوم أفضل من استعدادنا بالأمس.

اختتام الجولة الثانية من المفاوضات غير المباشرة..

عراقجي: ساد جوٌّ أكثر إيجابية في محادثات جنيف

الوفاق/ إنعقدت يوم أمس الجولة الثانية من المسار الجديد للمفاوضات غير المباشرة بين إيران وأمريكا، بوساطة سلطنة عُمان، في جنيف، مدينة الدبلوماسية السويسرية ومقر الأمم المتحدة الأوروبي.

وترأس وزير الخارجية سيد عباس عراقجي والمبعوث الخاص للرئيس الأمريكي ، ستيف ويتكوف، هذه الجولة من المفاوضات، كما تولّى بدر البوسعيدي الوساطة فيها.

وعقب اختتام الجولة الجديدة من المفاوضات، صرّح وزير الخارجية واصفاً ما تمخّض عنها بالمجمل: لدينا الآن مسار واضح أمامنا، وهو أمر إيجابي في رأيي.

وصرح عراقجي مُؤكّدا: سادجوٌّ أكثر إيجابية في محادثات جنيف. وأعلن أن الوفدين الإيراني والأمريكي توصّلا إلى اتفاق عام بشأن بعض النقاط المبدأية للمحادثات.

وقال: عقدنا الجولة الثانية من المحادثات بشكل غير مباشر في السفارة العمانية بجنيف. وبالطبع، بدأت المشاورات أمس (الاثنين)، وجرى خلالها نقاش فني مثمر مع غروسي.

وأضاف: في هذه الجولة، مقارنةً بالجولة السابقة، جرت مناقشات جادة وساد جوٌّ أكثر إيجابية، وطُرحت أفكارٌ متنوعة ونوقشت بجدية، وتمكّنا في النهاية من التوصل إلى اتفاق عام بشأن بعض المبادئ التوجيهية.

وقال: من الآن فصاعدا، سنعمل وفقًا لهذه المبادئ وسنبدأ بصياغة نص اتفاق محتمل، وهذا لا يعني بالطبع أننا سنتوصل إلى اتفاق سريعا، ولكننا وضعنا هذا المسار.

وأفادت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إرنا) في جنيف، نقلاً عن مصادر مقربة من الفريق الإيراني المفاوض، بأن المفاوضات كانت جادّة للغاية، وأنه تم الاتفاق على بعض القضايا العامة. وستُستأنف المحادثات بشأن التفاصيل الإضافية بعد تشاور الوفود مع عواصم الدول.

توصّلنا إلى اتفاق عام بشأن بعض المبادئ التوجيهية

وقُبيل إنطلاق المفاوضات أجرى عراقجي محادثات مع نظيره العُماني بدر البوسعيدي فور وصوله إلى مقر المحادثات في سفارة سلطنة عمان، ويتولى وزير الخارجية العُماني مسؤولية تبادل الرسائل بين الوفدين الإيراني والأمريكي، كما في الجولات السابقة.

وعشية الجولة الثانية من المفاوضات، التقى وزير الخارجية الايراني مساء الاثنين نظيره العماني وسيط المفاوضات، وشرح وجهات نظر إيران وملاحظاتها بشأن القضايا النووية ورفع العقوبات.

وأشاد عراقجي بالمساعي الحميد التي تقوم بها سلطنة عُمان ووزير خارجيتها في دعم المسار الدبلوماسي الحالي، مؤكّدًا عزم إيران وجديتها في استخدام الدبلوماسية الهادفة إلى تحقيق النتائج المرجوة، وذلك لضمان المصالح والحقوق المشروعة للشعب الإيراني، وحماية السلام والاستقرار في المنطقة.

بدور أشار وزير الخارجية العُماني، بدر البوسعيدي، إلى العلاقات الودية العريقة بين عُمان وإيران، ودور إيران في صون وتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، مثنيًا على ثبات إيران في مواصلة المسار الدبلوماسي، ومعربًا عن أمله في نجاح هذه الجولة من المحادثات.

وحضر الاجتماع كل من مساعدي وزير الخارجية مجيد تخت روانجي وكاظم غريب آبادي، والمتحدث الرسمي إسماعيل بقائي، وسفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، علي بحريني.

ايران عازمة على استخدام الدبلوماسية الهادفة إلى تحقيق النتائج المرجوة

وتمثّل مطلب إيران في هذه الجولة من المفاوضات غير المباشرة في الرفع الكامل للعقوبات، إلى جانب إجراء محادثات بشأن إجراءات بناء الثقة تجاه البرنامج النووي السلمي الإيراني.

رفع العقوبات أولوية قصوى

نم جانبه، أكّد إسماعيل بقائي، المتحدث باسم وزارة الخارجية، قُبيل إنعقاد المفاوضات، أن إيران تشارك في المفاوضات النووية بحسن نية وجدية، ونأمل أن نرى نفس القدر من الجدية وحسن النية من الوفد الأمريكي.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية قد قال في تصريح له: إن الجولة الثانية من المفاوضات قد بدأت فعلياً منذ يوم أمس (الاثنين) من خلال اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الإيراني بنظيره العماني.

وأضاف: إن المفاوضات تنطلق ظهر الثلاثاء، حيث يلتقي وفدا الطرفين في البداية مع الجانب العماني، على أن يقوم وزير خارجية سلطنة عمان بنقل النقاط والرسائل بين الجانبين. وأكد أن موضوع المفاوضات يقتصر فقط على الملف النووي. وأشار إلى أن وزير الخارجية الإيراني أجرى محادثات مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

كما صرّح بقائي، قبل محادثات جنيف: يشير التقييم الحذر لنتائج المفاوضات التي عُقدت في مسقط حتى الآن، على الأقل بناءً على ما أبلغنا به، إلى أن الموقف الأمريكي من القضية النووية الإيرانية قد أصبح أكثر واقعية، بمعنى التزامه بحقوق إيران المنصوص عليها في معاهدة حظر الانتشار النووي.

وفي هذا الصّدد، صرّح مجيد تخت روانجي، مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية: بالنسبة لنا، فإنّ عدم تخصيب اليورانيوم ليس مطروحا على الطاولة. لأننا دفعنا ثمناً باهظاً لأنشطتنا في هذا المجال. لقد تحملنا الكثير. فُرضت علينا حربٌ عدوانية. واستشهد كبار علمائنا وقادتنا. يُعدّ التخصيب جزءاً هاماً لا يتجزأ من أنشطتنا النووية. لذا فقد دفعنا ثمناً باهظاً في هذه القضية. كيف لنا أن ننسى كل هذه المعاناة؟ لذلك، يُعدّ التخصيب عنصراً أساسياً في أي مفاوضات بشأن القضية النووية.

وكان قد استضاف وزير الخارجية يوم الاثنين في مقر إقامته رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ورئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبحث معه آخر تطورات المفاوضات غير المباشرة. كما كتب على منصة أكس: لقد جئت إلى جنيف بمبادرات حقيقية للتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن. إن الاستسلام للتهديدات ليس مطروحاً على الإطلاق.

وكانت الجولة الأولى من هذه المحادثات قد عُقدت في ٦ فبراير/شباط الجاري في مسقط، بوساطة وزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي، وقد صرّح عراقجي عقب تلك المحادثات بأنها بداية موفقة.

فيما تجري بهدف تأمين الملاحة وضمان مرور السفن بأمان..

مناورات الحرس الثوري.. تدمير أهداف في مضيق هرمز من أعماق البلاد

نفّذت القوات البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلاميّة في إطار مناوراتها العسكرية تدريبات على تدمير أهداف في مضيق هرمز باستخدام صواريخ أُطلقت من أعماق إيران.

وعُقدت المرحلة الثانية من مناورات التحكم الذكي في مضيق هرمز بهدف تأمين الملاحة وضمان مرور السفن بأمان، بمشاركة وحدات قتالية ووحدات التدخل السريع البحرية التابعة للحرس.

وشمل التمرين استخدام أنواع متعددة من المنظومات والأسلحة الدفاعية والهجومية، حيث تمكّنت هذه المنظومات، وفق خبراء عسكريين حاضرون في ساحة التمرين، من تدمير الأهداف المحددة بدقة عالية.

كما شاركت وحدات الزوارق السريعة الحاملة للصواريخ التابعة للقوة البحرية للحرس في عمليات إطلاق صواريخ، حيث أصابت الصواريخ أهدافها في مضيق هرمز، انطلاقاً من أعماق البلاد وسواحلها وجزر الخليج الفارسي الإيرانية. من أبرز سمات هذا التمرين استخدام أحدث التكتيكات والأسلحة التي دخلت حديثاً إلى القوة البحرية للحرس، ولأسباب تتعلق بالسرية لا يمكن الإفصاح عن تفاصيل إضافية حولها. كما شاركت وحدات الطائرات المسيرة، حيث استخدمت الطائرات الهجومية والاستطلاعية لممارسة عمليات التشويش على الإشارات واستهداف الأهداف الثابتة والمتحركة بدقة عالية.

وخلال التمرين، تم فرض قيود على حركة المرور في مضيق هرمز لساعات، حفاظاً على سلامة السفن المشاركة وضمان سير التمرين بأمان.

إشراف كامل على مضيق هرمز

في السياق، قال قائد القوات البحرية التابعة للحرس الثوري، الأدميرال علي رضا تنكسيري، مُؤكداً الاشراف على مضيق هرمز على مدار الـ ٢٤ ساعة: هذا الاشراف كامل على السطح وفوق السطح (في الجو)، وحتى تحت السطح.

وصرّح الأدميرال تنكسيري، بأن مناورة الدفاع والهجوم لجزر الخليج الفارسي ستُجرى في الخليج الفارسي ومضيق هرمز، قائلاً: إن الجزر الإيرانية في الخليج الفارسي ومضيق هرمز حصون منيعة، وسفنها مصدر فخر وطني لنا نحن الإيرانيين. وقد أسندت مهمة الدفاع عن هذه الجزر وعن الخليج الفارسي ومضيق هرمز إلى القوات البحرية التابعة للحرس الثوري، ونتوقع إجراء مناورات دورية سنوية استعداداً لأمن هذه المنطقة الاستراتيجية.

وأضاف: تُجرى هذه المناورة أيضاً وفقاً للبرنامج السنوي للقوات البحرية التابعة للحرس الثوري. ويكمن الاختلاف في هذه المناورة في تطبيق التكتيكات والمعدات المستخدمة. سنعرض بعضاً منها في صور، ولكن لا يمكننا نشر عدد كبير منها، وسنكشف عنها في الوقت المناسب.

التمرينات تضمّنت استخدام أنواع متعدّدة من المنظومات والأسلحة الدفاعية والهجومية

العميد تنكسيري: لدينا إشراف كامل على مضيق هرمز على مدار الـ ٢٤ ساعة

وصرح بأن الاستجابة السريعة والحاسمة لوحدات العمليات التابعة للحرس الثوري ضد المؤامرات الأمنية البحرية كانت محور هذه التدريبات، وأكد قائلاً: رداً على سؤال "كيف تُمارس هذه الاستجابة السريعة في الميدان العملياتي وفي سيناريو واقعي؟"، تجدر الإشارة إلى أنه خلال السنوات السبع والأربعين التي تلت انتصار الثورة الإسلامية، تمكنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من ضمان أمن هذا المضيق الاستراتيجي ومنع نشوء أي حالة من عدم الاستقرار. ومن المبادئ الأساسية ضمان مصالح جميع الدول غير المتحاربة في عبور هذا المضيق والملاحة فيه، وقد حققت القوات البحرية للحرس الثوري هذا الأمن من خلال استخدام المعدات والأنظمة والدوريات الروتينية.

منع نشوء أيّ حالة من عدم الاستقرار

وقال الأدميرال تنكسيري: إن وحدات الاستجابة السريعة التابعة للقوات البحرية للحرس الثوري تتدرب بانتظام على الدخول عند الحاجة لمنع نشوء أي حالة من عدم الاستقرار، وتفتيش السفن المخالفة أو مصادرتها عند الضرورة أو بناءً على أمر، وهذا برنامج محدّد يتمّ تنسيقه بالكامل مع العناصر الأخرى المسؤولة عن ضمان الأمن في مضيق هرمز والخليج الفارسي والممرات المائية الدولية.

وأكد قائد البحرية التابعة للحرس أن اشرافنا الاستخباراتي على مضيق هرمز تتم على مدار الساعة، قائلاً: إن اشرافنا الاستخباراتي على مضيق هرمز، سواءً على السطح أو في الجو أو حتى تحت سطح الماء، شامل تماماً. ويعد هذه الاشراف الاستخباراتي استراتيجي لضمان أمن المرور عبر هذا المضيق، إذ إن اقتصادات دول المنطقة، بل والعديد من الدول العابرة للحدود، مرتبطةٌ بأمن هذا الممر المائي والمضيق الحيوي". وشدد قائد البحرية على أن "أكثر من ٨٠ ناقلة نفط وسفينة حاويات تجارية تعبر هذا المضيق يومياً، ما يمثل نسبةً كبيرةً من التجارة البحرية. ولذلك، وبصفتنا البحرية التابعة للحرس الثوري، وانطلاقاً من هذه المسؤولية الموكلة إلينا، سنبذل قصارى جهدنا ليلاً ونهاراً لضمان توفير مضيق هرمز الاستراتيجي لجميع شعوب العالم ذات المصالح في الخليج الفارسي، والذين لا تربطهم أي صلة بالحرب، ولتمكينهم من استخدام هذا المضيق بأمانٍ تام".

تواجد السفن الحربية الأجنبية يخضع لرصدنا

الى ذلك، أكد مساعد الشؤون السياسية في القوات البحرية للحرس الثوري العميد محمد اكبر زادة، أن تواجد السفن الحربية الأجنبية في المنطقة يخضع لرصد استخباري كامل ويقع في مرمى القدرة الدفاعية الإيرانية، مشيراً إلى أن القوات المسلحة ترصد تحركات العدو باستعداد تام ولا تتجاهل التهديدات على الإطلاق.

وأكد على طبيعة الحرب النفسية والإعلامية التي يشنها أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن القسم الأكبر من التأجيج الإعلامي والتصريحات التي يدلي بها المسؤولون الأميركيون يمكن تحليلها في إطار الحرب النفسية.

وأشار إلى أن التصريحات التي تصدر عن مسؤولين أميركيين، بما في ذلك ترامب، تُفسر في الغالب على أنها تهدف إلى بث الرعب وإشاعة اليأس وإرباك حسابات الرأي العام.

بحضور عارف وعدد من كبار المسؤولين

إحياء أربعينية شهداء الفتنة الأخيرة

أُقيمت يوم أمس مراسم إحياء ذكرى شهداء وضحايا أحداث الفتنة الأخيرة في مصلى الامام الخميني (رض) بحضور النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف، وعدد من المسؤولين، وأهالي العاصمة المحبين للشهداء.

وحضر المراسم كل من النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف، وقائد قوّة القدس العميد اسماعيل قاآني، والمتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني، والمتحدث باسم الحرس الثوري الإسلامي، إلى جانب مسؤولين حكوميين ومحليين آخرين.

وتقدّمت الحكومة ورئيس الجمهورية بخالص التعازي إلى جميع أبناء الوطن، وخاصة الأسر المفجوعة. وأقيمت مراسم أخرى في مختلف المحافظات بمشاركة شعبية واسعة.

الى ذلك، أصدر رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، رسالة بمناسبة حلول أربعينية شهداء الحرب الإرهابية الأخيرة. ووجّه قاليباف في رسالة بهذه المناسبة تعازيه إلى الشعب الإيراني وعائلات الضحايا، مؤكداً إدانته للجهات المنفذة والداعمة لهذه الأحداث، مُشدّداً على ضرورة ملاحقة الآمرين والمنفذين ومعاقبتهم.

وقال: إيران بأكملها تعيش الحداد في مراسم أربعينية أبنائها الشهداء الأعزاء؛ فقد نحو ٢٥٠٠ من أحبّتنا أرواحهم الطاهرة في عملية كانت امتداداً لحرب الأيام الاثني عشر، ونُفذت بأيدي أعداء هذا الوطن وبدعم وتحريض من قادة أمريكيين مجرمين.

كما قُطّعت أوصال مئات من عناصر الأمن والشرطة على أيدي العناصر الإرهابية التابعة للعدو والمحرّضة من قبله، في شوارع مدن مختلفة داخل البلاد، حيث تم بتر أطرافهم وإحراق جثامينهم.

وكانت قد أصدرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بيانًا دعت فيه الشعب لحضور مراسم إحياء اربعينية شهداء الفتنة الأمريكية الصهيونية.

وجاء في البيان مساء الاثنين: إن هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، إذ تُحيي ذكرى شهداء "الفتنة الصهيونية الأمريكية الأخيرة" الشامخين والمظلومين، وتُعرب عن تعازيها لأسرهم الكريمة، تدعو الشعب الإيراني النبيل والمؤمن والثوري إلى المشاركة بحماس في مراسم أربعينية الشهداء الأعزاء، اقتداءً بنهجهم المستنير ومبادئهم السامية في مدرسة التضحية والمقاومة، مُخيبةً بذلك آمال أعداء الوطن والأمة مرة أخرى.

وأضاف البيان: إن الحضور الجماهيري الواسع في هذه المراسم الروحية سيكون تعبيراً عن امتنان الشعب الإيراني العظيم لتضحيات وصمود أبناء هذا الوطن الأوفياء، وتجديداً للعهد مع درب الشهداء المنير.

دماء الشهداء تفضح مخططي الإرهاب

الى ذلك، أكد حرس الثورة الاسلامية في بيان بمناسبة إحياء ذكرى شهداء الفتنة الأخيرة: ان دماءهم الطاهرة دليل على مظلومية الشعب وتفضح مخططي العنف والإرهاب؛ ورسالتها ضرورة اليقظة الدائمة في مواجهة السيناريوهات المستقبلية المعقدة للجبهة الأمريكية الصهيونية الشريرة.

ودعا الحرس الثوري في بيانه جميع أفراد الشعب الإيراني الشريف للمشاركة في مراسم إحياء ذكرى شهداء الفتنة الأخيرة، مؤكداً أن أربعينية شهداء أحداث ٨ و٩ يناير ٢٠٢٦، ليس مجرد مناسبة تقويمية؛ بل هو نقطة استراتيجية لإعادة قراءة مواجهة عميقة في ساحة "حرب الإرادات"، وتذكير بمشهد واضح لمقاومة الشعب الإيراني ضد الفتنة الأمريكية الصهيونية الكبرى والمعقدة التي تهدف إلى زعزعة استقرار البلاد ونشر الفوضى فيها، وتمهيد الطريق للعدوان الخارجي، وانهيار النظام الإسلامي، وتفكك إيران الشاسعة المتماسكة والموحدة.

تصوير: سجّاد صفري

على أعتاب شهر رمضان المبارك وإقامته

معرض طهران الدولي للقرآن الكريم.. منصة ثقافية لترسيخ الهوية القرآنية

الوفاق/ يعد شهر رمضان شهر العبودية والصيام وتلطيف الروح، وفرصة للنمو والارتقاء في رحاب النور الإلهي. وتزامناً مع بداية شهر رمضان المبارك تنطلق الدورة الثالثة والثلاثون من معرض القرآن الكريم الدولي، ويجتمع المشاركون لإبراز ارتباط المجتمع بالقرآن الكريم، حيث تشارك اثنتا عشرة دولة، ما يعزز الطابع الدولي للحدث. ينطلق المعرض يوم الخميس اول رمضان الموافق ١٩ فبراير، ويواصل نشاطاته حتى ٦ مارس، في مصلى الإمام الخميني(رض) في طهران، ليشكل واحدة من أبرز الفعاليات الثقافية-الدينية في إيران والعالم الإسلامي، تزامناً مع أيام شهر رمضان المبارك.

يقام المعرض تحت شعار «إيران في ملاذ القرآن» حيث يجسد توجهاً حضارياً يؤكد أن القرآن الكريم ليس مجرد نص ديني، بل ركيزة للهوية الوطنية

رؤية المعرض وشعاره

على أعتاب شهر رمضان المبارك، وفي مؤتمر صحفي عقد يوم الإثنين ١٦ فبراير، أعلن حجة الإسلام حميد رضا أرباب سليماني، معاون وزير الثقافة في الشؤون القرآنية ورئيس المعرض، أن شعار هذه الدورة «إيران در بناه قرآن» أي «إيران في ملاذ القرآن» يجسد توجهاً حضارياً يؤكد أن القرآن الكريم ليس مجرد نص ديني، بل يمثل ركيزة للهوية الوطنية، ومحوراً للوحدة الاجتماعية، ومصدراً للاقتدار الثقافي الإيراني.

هيكل تنظيمي ومضامين شاملة

وأوضح حجة الإسلام أرباب سليماني أن المعرض ينظم ضمن ١١ قسماً عرضياً و٣ أقسام للبيع، ويضم ٧٠ جناحاً وفعالية تخصصية موزعة على ١٤ محوراً موضوعياً، من بينها القرآن والنبي الأعظم (ص)، القرآن والوحدة الوطنية، القرآن ونهج البلاغة، القرآن والصحيفة السجادية، القرآن والمهدوية، والقرآن والعلوم الحديثة. ويشهد المعرض هذا العام قسماً خاصاً بالأبحاث والدراسات التطبيقية، مع تركيز على التداخل بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة، إلى جانب تنظيم فعالية قائمة على الذكاء الاصطناعي.

أهداف استراتيجية وثقافية

ويركز المعرض على جملة من الأهداف الإستراتيجية، في مقدمتها دعم الأسرة، وترسيخ نمط الحياة الإيرانية-الإسلامية، وتوسيع آفاق الدبلوماسية القرآنية عبر استضافة مفكرين وناشطين من العالم الإسلامي، فضلاً عن الاستفادة من التقنيات الحديثة والطاقات المعرفية المبتكرة.

فضاءات متنوعة لجميع الفئات

ويشمل المعرض أقساماً متنوعة للألعاب الهادفة للأطفال والناشئة، والصناعات الثقافية، والإنتاجات الفنية، والدراسات التطبيقية، إضافة إلى أحدث الإصدارات والمنتجات القرآنية، مع برامج خاصة بالعائلات والنخب الثقافية. ومن أبرز سمات هذه الدورة اعتماد مبدأ العدالة الثقافية، حيث تمتد فعاليات المعرض إلى ٢٤ محافظة إيرانية بالتوازي مع معرض طهران، بما يكرس الطابع الوطني للحدث ويعزز وصول الثقافة القرآنية إلى مختلف شرائح المجتمع.

الألعاب الرقمية في إيران من فضاء التسلية إلى قلب المشروع الثقافي الوطني

الوفاق/ تجاوزت صناعة ألعاب الفيديو في إيران، منذ سنوات، كونها مجرد تسلية بسيطة، لتتحول اليوم إلى ظاهرة ثقافية واقتصادية واجتماعية متكاملة. فالجيل الذي نشأ مع ألعاب الفيديو بات اليوم يصنع الألعاب، ويتنافس فيها، ويتخذ القرارات المرتبطة بمستقبل هذه الصناعة في إيران. وفي هذا السياق، يمكن اعتبار تنظيم فعالية مثل «أسبوع الألعاب في إيران؛ هفت خوان» علامة واضحة على نضج منظومة الألعاب في البلاد، بوصفه حدثاً جمع ليس اللاعبين فحسب، بل أيضاً صانعي الألعاب، والعلامات التجارية، والمنصات، وحتى صناعات الترفيه، في إطار واحد.

وقد أقيمت فعاليات الأسبوع في برج ميلاد بطهران، بمشاركة واسعة من اللاعبين، وصناع الألعاب، والمؤسسات الثقافية والرسمية.

وفي قلب الحدث، برزت الألعاب الإيرانية المخصصة للهواتف المحمولة بوصفها محوراً أساسياً للمنافسات والتفاعل الشعبي. فقد سجل أكثر من ٣٥٠٠ لاعب للمشاركة في منافسات لعبتين إيرانيتين هما «كات آف» و«بوكه» ضمن دوري «سيمرغ هفت خوان»، في مؤشر واضح على نجاح هذه العناوين المحلية في بناء قاعدة جماهيرية وفية.

كما كشف المهرجان الحادي عشر للألعاب الرقمية الإيرانية عن مشاركة قياسية بلغت ١٦٤ لعبة، قدمتها ٩٨ فرقة تطوير مستقلة، من بينها ١٢١ لعبة مخصصة للهواتف المحمولة، ما يؤكد أن هذه المنصة باتت المحرك الرئيس للإنتاج المحلي، نظراً لانخفاض كلفة التطوير وسرعة الوصول إلى الجمهور.

ويعكس هذا الحضور القوي للألعاب الإيرانية توجهاً متنامياً نحو تعزيز الإنتاج الوطني، وربط صناعة الألعاب بالهوية الثقافية، واعتبارها أداة ترفيهية وثقافية قادرة على المنافسة في السوقين المحلي والإقليمي، على أن يقام حفل ختام المهرجان يوم الجمعة ٢٠ فبراير.

● أخبار قصيرة

مهرجان مسرح المقاومة يطلق إعلانه الترويجي

الوفاق/ أطلق القائمون على الدورة العشرين من مهرجان مسرح المقاومة الدولي الإعلان الترويجي للمهرجان، الذي يقام بأمانة محمد كاظم تبار، تحت شعار «إيران، صحنه جاودان مقاومت» أي «إيران، ساحة المقاومة الخالدة».

وأعلنت أمانة المهرجان عن تمديد مهلة إرسال الأعمال إلى قسم المسرح الصالوني حتى ٢٤ فبراير، وإلى قسم المسرح الشارعي تحت عنوان «سردار آسماني» أي «القائد السماوي» حتى ٣ مارس، إضافة إلى تمديد مهلة المشاركة في مسابقة كتابة النص المسرحي حتى ٢١ مايو.

ويقام مهرجان مسرح المقاومة الدولي في دورته العشرين بتنظيم جمعية مسرح الثورة والدفاع المقدس التابعة لمؤسسة «روايت فتح» الثقافية، حيث انطلقت فعالياته منذ النصف الثاني من العام الجاري، على أن تتواصل حتى النصف الأول من العام المقبل في مختلف أنحاء البلاد.

إقامة حفل اختتام الدورة الثانية للجائزة الوطنية لسرد التقدم

الوفاق/ يقام حفل اختتام الدورة الثانية من الجائزة الوطنية لسرد التقدم، اليوم الأربعاء ١٨ فبراير، في طهران، بحضور شخصيات ثقافية وإعلامية. وتهدف الجائزة إلى تعزيز الثقة بالنفس الوطنية، وإبراز الطاقات والقدرات الإيرانية، وتسليط الضوء على السرديات التي تقدم صورة واقعية ومفعمة بالأمل عن مسار تقدم البلاد. وتسعى مبادرة سرد التقدم إلى تذكير المجتمع بالتجارب الناجحة التي شهدتها إيران منذ انتصار الثورة الإسلامية، لاسيما في مجالات جهاد البناء وحركة محو الأمّية. وقد نظمت هذه الدورة في ١٠ أقسام، وسيتم خلال الحفل الإعلان عن الفائزين وتكريمهم في مجالات ثقافية متعددة.

في «فيفا دي» القادمة،

إيران تواجه نيجيريا وكوستاريكا ودياً

الوفاق/ قال أمير مهدي علوي، مدير العلاقات العامة بالاتحاد الإيراني لكرة القدم، ردًا على جدول مباريات المنتخب الإيراني الودية قبل كأس العالم: «ربما لا يمكننا الجزم بالكثير الآن، لكن جميع أجهزة الاتحاد بذلت جهودًا حثيثة خلال الأشهر القليلة الماضية. كان من المفترض أن نعلن هذا الخبر في المستقبل القريب، لكننا نعلن الآن أن المنتخب سيلعب ضد نيجيريا في ٢٨ مارس وضد كوستاريكا في ٢١ منه في عمّان، العاصمة الأردنية».

وبخصوص معسكر المنتخب الإيراني لكأس العالم ٢٠٢٦، أكد علوي: سنكون في معسكر توسان في أريزونا. كان هذا خيارنا الثالث. تم استبعاد المعسكر الذي اخترناه أولًا، واختارت الولايات المتحدة الخيار الثاني. على أي حال، تم اتخاذ هذا القرار بناءً على النظام القائم.

وبخصوص رفض تأشيرات الأفراد مجددًا، قال: لا! لم يتم رفض أي شخص مرة أخرى. سيكون السيد معتمد كيا في القسم الإعلامي، وسيشارك السيد الدكتور خانلري أيضًا في ورش عمل كأس العالم لحضور الدورة الطبية.

وبخصوص إرسال القائمة الطويلة للاعبين الراغبين في الحصول على تأشيرات المشاركة في كأس العالم ٢٠٢٦، صرّح علوي قائلاً: تمّ النظر في الأمر بناءً على مراجعة شاملة من قبل الجهاز الفني.

واوضح علوي فيما يخص المنتخب الاولمبي ومعسكره الذي من المقرر أن يقام شهر مارس قائلاً: نرغب في اختيار مدرب جديد لمعسكر مارس. كما يجري الحديث عن فريق الشباب الذي يضمّ عدداً من اللاعبين الواعدين لمعسكر الفريق في أبريل.

بعد تألقه في الدوري البولندي،

موقع رياضي: «قلي زاده» بطل «لخ بوزنان»

الوفاق/ بعد فوز «لخ بوزنان» في الدوري البولندي، أشادت إحدى وسائل الإعلام البولندية بالجناح الإيراني للفريق، «علي قلي زاده»، في تقرير لها.

فقد التقى فريقا لخ بوزنان وبياست غليفيتسه لكرة القدم في الجولة الحادية والعشرين من الدوري البولندي وانتهت المباراة بفوز ليخ بوزنان بنتيجة ٣-٠. لعب الجناح الإيراني، قلي زاده، دورًا بارزًا في فوز فريقه، حيث سجل الهدف الأول وصنع الهدف الثاني.

وكتب موقع «غلوسفييلكوبولسكي» البولندي في تقييمه لأداء لاعبي ليخ بوزنان في هذه المباراة: عوّض لخ بوزنان خسارته في مباراة الذهاب أمام بياست في غليفيتسه وسمح هذا الفوز لبطل بولندا بالصعود إلى المركز السادس في الترتيب.

وكان بطل هذه المباراة الإيراني قلي زاده. اللاعب الذي سجل الهدف الأول وصنع هدف بابلو رودريغيز. وفي الدقائق الأخيرة، أحرز يانيك أنييرو هدف الفوز للضيوف.

قبل انطلاق المباراة، كان السؤال الذي يشغل بال الجماهير: من سيملأ الفراغ الذي تركه ميكائيل إسحاق الموقوف، ويحرز الأهداف الحاسمة لليخ؟ سرعان ما اتضحت الإجابة؛ فالبطل لم يكن سوى قلي زاده.

الإعلان عن القائمة الجديدة للمنتخب الإيراني بكرة الصالات للسيدات

الوفاق/ اعلنت مدربة المنتخب الإيراني لكرة الصالات «شهرزاد مظفر» عن اسماء اللاعبات اللواتي سيدخلن المعسكر التدريبي الثاني للمنتخب الوطني.

ستنطلق المرحلة الثانية من المعسكر التدريبي للمنتخب الوطني بكرة الصالات للسيدات اعتباراً من اليوم ١٨ فبراير الحالي ولغاية ٢١ منه.

وفيما يلي اسماء اللاعبات اللواتي استدعين لهذا المعسكر: «محدثة بورقاسم، اسراء شرافت خواه، غزل اصغري، مبيناخسروي، زهرا اميني، زهرا ابراهيمي، بري ماه مختاري، ساينا نيكو نجاد، رقية ابن قاسم بشه، كوثر داوديان، يلدا احمدي، مهرانا آهنغري، فريماه آباده، رها زيد آبادي نجاد، ضحى اسدي زيد آبادي، تيانا زباسفهرجامي، محدثة آبدار، برنيا غفاري، رضوانة خليلي، بريا مديري، آرتينا حيدري، سارينا كريم بور، فاطمة قهرماني وهستى غوغردي».

«الله يار صيادمنش» يقود فريقه للفوز في الدوري البلجيكي

الوفاق/ كان للمهاجم الإيراني «الله يار صياد منش» تأثير مباشر على فوز فريقه في الدوري البلجيكي الممتاز. حيث لعب صيادمنش دورًا محوريًا في المباراة بين ويسترلو وأنتويرب ضمن منافسات الدوري البلجيكي الممتاز، حيث سجل هدفًا وصنع آخر ليمنح فريقه التقدم ٢-٠. سجل مهاجم المنتخب الإيراني الهدف الأول في الدقيقة ١٦ أمام جماهير أنتويرب، ثم حسم الفوز في الدقيقة ٦٤ بتمريرة حاسمة إلى برايان رينولدز. وبهذا الفوز، رفع ويسترلو رصيده إلى ٣١ نقطة، ليحتل المركز العاشر في جدول الترتيب.

منتخب ناشئات إيران للتايكواندو يقيم معسكراً تدريبياً استعداداً لبطولة العالم

الوفاق/ بدأت المرحلة الأولى من معسكر الإعداد للمنتخب الوطني للناشئات للمشاركة في بطولة العالم في أوزبكستان، وذلك في المقرّ الوطني لـ«بيت التايكواندو». ونقلاً عن قسم العلاقات العامة في اتحاد التايكواندو، فقد بدأ المنتخب تدريباته في «بيت التايكواندو» التابع لاتحاد التايكواندو، وذلك بعد إجراء جولتين من مسابقات اختيار المنتخب الوطني للناشئات والتعريف باللاعبات المتأهلات للمعسكر.

وفيما يلي اسماء اللاعبات اللواتي دخلن الى هذا المعسكر: «بهار طهماسبي، مانترا بيمان خواه، نغار مظفري، زهرا سادات موسوي، هليا ابراهيميان، درسا ويسي، رزان حيدري، نارينا خياط، دينا بابارحيم، بينار لطفي زادة، آيناز ميكائيلي، كيميا محمدي، عسل غل تبه، حلما حيدرزاده وحنا زرين كمر»، ويشرف على تدريب المنتخب «نيلوفر صفريان» وتساعدها كل من «بروين كشاورز، فاطمة خيري وزهرا كنغراني».

وتنطلق بطولة العالم للتايكواندو يوم ١٤ أبريل القادم في طشقند بأوزبكستان.

بعد أن حلت بالمركز الثاني في ألمانيا،

«فرزانة فصيحي» أسرع عداءة في القارة الآسيوية

الوفاق/ عادت العداءة الإيرانية «فرزانة فصيحي» إلى صدارة التصنيف الآسيوي بعد أن حلت بالمركز الثاني في ألمانيا.

فقد أحرزت فصيحي، المركز الثاني في منافسات ألعاب القوى داخل الصالات التي أقيمت في مدينة إرفورت بألمانيا بزمن قدره ٧,٢٦ ثانية، مما عزز مكانتها في صدارة التصنيف الآسيوي لسباق ٦٠ متراً سيدات. ففي هذه المنافسات، التي شاركت فيها رياضيات من ألمانيا وسلوفينيا وبولندا وإيطاليا، تأهلت فصيحي إلى النهائيات من الدور التمهيدي بزمن قدره ٧,٣٢ ثانية، وفي النهائي، رفعت رقمها القياسي وفازت باللقب الثاني.

بهذه النتيجة، عادت العداءة الإيرانية إلى قمة آسيا، كما احتلت المركز ٤٢ في التصنيف العالمي، مما زاد من فرصها بالمشاركة في بطولة العالم. شاركت فصيحي بهذه المنافسات بعد أن أقامت معسكرها في أوروبا، في العديد من المسابقات الدولية في الأسابيع الأخيرة وحققت نتائج جيدة.

كنوز بحرية وتراث أصيل

هرمزغان.. لؤلؤة الخليج الفارسي ووجهة السياحة البحرية المستدامة

الوفاق/ أكد محافظ هرمزغان أن التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تُعد ضرورةً استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة في المحافظة، مشيرًا إلى أن التعامل مع هذه القطاعات لاينبغي أن يكون مرحلياً أو شكلياً، بل يوصلها ركائز أساسية لمستقبل هرمزغان، تتطلب تخطيطاً شاملاًوتحولاًمنهجياً.

وقال محمد آشوري تازياني خلال لقائه بمديري قطاعات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة: إن تعزيز التكامل والتكافل بين الأضلاع الثلاثة لهذه المنظومة يحظى بأهمية بالغة، موضحًا أن هذه القطاعات تُعد من المحرّكات الرئيسة لتنمية هرمزغان، وأن التحولات في هذا المجال أمر لا مفرّ منه، ما يستدعي إدارتها بصورة صحيحة وتحويلها، عبر تخطيط منسجم، إلى فرص تنموية مستدامة.

خطط عليا ورؤية واضحة للتنمية الثقافيةوالسياحية

وشدّد آشوري تازياني على ضرورة إعداد وثائق وخطط عليا، موضحًا أن محافظة هرمزغان بحاجةإلى خطة شاملة في مجالات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، تُحدِّد بدقة الوضع الراهن، وترسم الأهداف، والرؤية المستقبلية، ومسار الحركة بشكل واضح وقابل للتنفيذ.

وأضاف أن الأحكام الواردة في الخطة السابعة للتنمية، ولا سيما في مجال التنمية المرتكزة على البحر، يجب أن تشكّل الأساس لبرامج وإجراءات الأجهزة التنفيذية.

إمكانات بحرية وبيئية فريدة

وأشار آشوري تازياني إلى الإمكانات الطبيعية الاستثنائية التي تتمتع بها هرمزغان قائلًا: إن وجود نحو ٤٠٠ خور «مجرى مائي ساحلي صغير وكبير»، إلى جانب الأراضي الرطبة الدولية مثل خورخوران وخور آذيني، والمناطق المحمية والمُدرجة عالميًا، فضلًا عن ١٤ جزيرة تمتلك مقومات سياحية، قد وفّر موقعًا فريداً لتنمية السياحة البحرية والساحلية والسياحة البيئية.

وبيّن أن نحو ٢٢ في المئة من المساحة الجغرافية للمحافظة تقع ضمن نطاق الأراضي الرطبة الدولية والمناطق المحمية، الأمر الذي أوجد قدرات بيئية وسياحية متميزة على المستويين الوطني والدولي.

حوكمة تكاملية وتنشيط دور الجزر والمناطق الحرة

وأوضح آشوري تازياني، في معرض شرحه للنهج الجديد في الحوكمة بالمحافظة، أن هذا التوجه ينظر إلى هرمزغان بوصفها وحدة متكاملة، حيث تُعرَّف الجزر والمناطق المختلفة على أنها عناصر مكمّلة لبعضها البعض، مشددًا على ضرورة تنشيط القدرات المتاحة في المناطق الحرة والجزر ضمن إطار برنامج منسجم وتكاملي.

المجتمع المحلي شريك أساسي في التنميةالسياحية

وأكد آشوري تازياني على الدور المحوري للمجتمع المحلي في تطوير السياحة البحرية، موضحًا أن هذا القطاع، إلى جانب توفير فرص عمل مستدامة، يحتاج إلى أفكار مبتكرة ومشاركة نشطة من السكان المحليين، مشدداً على أن التنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقق من دون إشراك المجتمع المحلي.

صون التراث غير المادي.. أولوية ثقافية

وأشار إلى أهمية حماية التراث الثقافي المادي وغير المادي في المحافظة، لافتًا إلى أنه على الرغم من تسجيل مئات المواقع والآثار التاريخية في هرمزغان، فإن التراث غير المادي، مثل الموسيقى، والطقوس، والأزياء، والعمارة، والعادات والتقاليد المحلية، ما يزال بحاجة إلى توثيق وصون أكثر جدية ومنهجية.

إطلاق موسوعة هرمزغان.. خطوة لترسيخ الهوية الثقافية

وأعلن آشوري تازياني عن التخطيط لإطلاق مؤسسة موسوعة هرمزغان، موضحًا أن هذه الخطوة تهدف الى تعزيز الهوية الثقافية وتوثيق الطاقات التاريخية والطبيعية والاجتماعية للمحافظة، ويمكن أن تشكّل بداية لحركة ثقافية واسعة ودائمة.

الصناعات اليدوية والإرث البحري في صدارةالاهتمام

كما أشار إلى تنوع الصناعات اليدوية والإرث البحري العريق في هرمزغان، مؤكدًا على ضرورة إحياء الحِرَف التقليدية، ولا سيما صناعة السفن الخشبية التقليدية (اللّنج) والطقوس المرتبطة بالملاحة البحرية، وقال: إن هرمزغان لا ينبغي أن تُعرَف فقط بمؤشراتها الصناعية، بل يجب إلى جانب الصناعة إبراز طاقاتها الثقافية والتاريخية، بما يحقق تنمية متوازنة قائمة على البعد الثقافي والهووي.

هرمزغان.. وجهة سياحية واعدة

تتمتع محافظة هرمزغان، بما تمتلكه من منطقتين حرتين، وخمس مناطق اقتصادية خاصة، و١٤ جزيرة، و١٦٥ قرية ساحلية، وأراضٍ رطبة دولية، وغابات المانغروف، إلى جانب موقعها الجيوسياسي المتميز، تتمتع بقدرات فريدة في مجالات السياحة الساحلية والبحرية والسياحة البيئية، لايزال جزء منها غير مكتشف حتى اليوم.

وتضم محافظة هرمزغان أكثر من ٤٢٠ أثرًا مسجَّلًا وطنيًا في المجالات الثقافية والتاريخية والمعمارية والطبيعية والتراث غير المادي.

طهران تحتضن أول فعالية دولية للسياحة العلاجية بمشاركة ٤٣ دولة

تنعقد الفعالية الدولية الأولى للسياحة العلاجية لبلدية طهران، تحت عنوان «طهران ٣٦٠»، بمشاركة الناشطين في هذا المجال، وذلك يومي ١٧ و١٨ فبراير الحالي في قصر «البلدية» التاريخي.

وقال ميثم فرج اللهي، مساعد رئيس البلدية وأمين لجنة الاقتصاد المعرفي الشعبي والأسري في بلدية طهران، بهذا الشأن: «ستُعقد هذه الفعالية بمشاركة صناع القرار والمتخصصين والناشطين في مجال السياحة الصحية من ٤٣ دولة حول العالم، وبحضور أكثر من ١٥٠ ضيفًا أجنبيًا، وسيتم التعريف بالطاقات العلاجية والطبية والعلمية والسياحية للعاصمة الإيرانية».

وأكد فرج اللهي المكانة الاستراتيجية للسياحة العلاجية في مستقبل الاقتصاد الحضري وكذلك في خطة التنمية السابعة للبلاد، قائلاً: «تُعد السياحة الصحية إحدى المحركات الحديثة للاقتصاد المعرفي والتنمية الحضرية، فهي بالإضافة إلى خلق قيمة مضافة اقتصادية، تؤدي إلى تعزيز الدبلوماسية الحضرية، ونقل المعرفة، وتقوية العلامة التجارية الدولية للمدن».

وأضاف: «تمتلك طهران، بفضل تمتعها ببنى تحتية علاجية متطورة، وكوادر بشرية متخصصة، وميزة تنافسية في التكلفة والجودة، القدرة على التحول إلى إحدى القطاعات الإقليمية للسياحة الصحية». وفي إشارة إلى نهج «طهران ٣٦٠» للسياحة العلاجية، تابع فرج اللهي قائلاً: «سعينا في هذه الفعالية إلى تقديم صورة شاملة ومتكاملة للنظام البيئي الصحي في طهران؛ بدءًا من المستشفيات والمراكز العلاجية المتطورة، وصولاً إلى شركات الاقتصاد المعرفي، والشركات الناشئة في مجال الصحة، والبنى التحتية السياحية، وفرص الاستثمار الحضري. نظرتنا لا تركز على العلاج فحسب، بل نرى الصحة كسلسلة قيمة كاملة في سياق المدينة».

وأوضح أمين سر الفعالية الدولية الأولى للسياحة العلاجية «طهران ٣٦٠»، أن السياحة العلاجية يمكن أن تساهم في تنمية الاقتصاد الشعبي والتشغيل المستدام، قائلاً: «هذا المجال، بالإضافة إلى توفير العملة الصعبة، يؤدي إلى تفعيل القدرات المحلية، ازدهار الخدمات الحضرية، وزيادة التفاعلات الدولية. توفر «طهران ٣٦٠» منصة للحوار والتآزر بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والفاعلين الدوليين، بهدف رسم مسار التطور الذكي والمستدام لهذه الصناعة».

وشدد فرج اللهي على دور الابتكار والتكنولوجيا في مستقبل السياحة العلاجية، قائلاً: إن بناء الثقافة، وذكاء الخدمات، واستخدام البيانات، والمنصات الرقمية، والنماذج الحديثة للحوكمة الحضرية، هي من متطلبات النجاح في هذا المجال. تمثل «طهران ٣٦٠» فرصة لتقدم مدينة طهران نفسها كمدينة مبتكرة وموثوقة ومستعدة للتعاون الدولي في مجال الصحة.

وأعرب مساعد رئيس بلدية طهران عن اعتقاده قائلاً: «إن عقد هذه الفعالية هو بداية طريق، وليس نقطة نهاية. هدفنا هو إنشاء شبكة مستدامة من التعاون المحلي والدولي، وتحويل طهران إلى مرجع مؤثر للسياحة العلاجية في المنطقة».

من قلب إيران إلى العالم.. شيراز تعزز مكانتها في سياحة الصحة الدولية

الوفاق/ أعلن رئيس جامعة شيراز للعلوم الطبية عن تقديم خدمات تخصصية وفوق تخصصية إلى ١٢ ألفًا و٨٩٣ مريضًا دوليًا خلال العام الماضي في المراكز العلاجية التابعة للجامعة، معتبرًا أن هذا المسار يُعدّ مؤشرًا على تعزيز مكانة شيراز في دبلوماسية الصحة على المستوى الإقليمي.

وأكد سيد بصير هاشمي على أهمية تطوير سياحة العلاج، موضحًا أن الازدياد في استقبال المرضى الأجانب تعكس ثقة دول المنطقة بالكفاءات التخصصية والفوق تخصصية للمراكز العلاجية في شيراز، كما أن اقتصاد الصحة بوصفه محورًا للتنمية القائمة على المعرفة قد شهد تعزيزًا ملحوظًا في هذه المحافظة. وأضاف أن المستشفيات والعيادات التخصصية التابعة لجامعة شيراز للعلوم الطبية قدّمت خلال العام الماضي طيفًا واسعًا من الخدمات العلاجية للمرضى الدوليين، شمل العمليات الجراحية المعقّدة، وتخصصات القلب والأوعية الدموية، وزراعة الأعضاء، والعلاجات المتقدمة للمرضى الخارجيين. وأشار هاشمي، في حديثه عن البرامج المستقبلية، إلى أن زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال المرضى الدوليين وتوسيع التعاون مع شركات التأمين الصحي الدولية يعدّان من أهم أولويات العام المقبل، بهدف تسهيل وصول المرضى الأجانب إلى الخدمات العلاجية. وفي الختام شدد على أن هدف الجامعة لا يقتصر على تقديم العلاج فقط، بل يتمثل في توفير تجربة متكاملة تشمل العلاج، والإقامة، والرعاية بعد الخروج من المستشفى، بأعلى مستويات الجودة ومن خلال تعاون متعدد القطاعات.

كلستان تعزّز حضورها السياحي بتسجيل ٢٦ فعالية ضمن التقويم الوطني

الوفاق/ أعلن نائب شؤون السياحة في محافظة كلستان عن تسجيل ٢٦ فعالية سياحية للمحافظة ضمن التقويم الرسمي للفعاليات، معتبرًا أن هذه الخطوة تأتي في إطار تنظيم سياحة الفعاليات والارتقاء بها نحو الاحترافية.

وقال ياسر قندهاري: إنه في سياق تحقيق هدف تنظيم واحترافية سياحة الفعاليات، واستنادًا إلى استراتيجية «تنظيم المقاصد والمسارات السياحية الجديدة» الواردة في وثيقة التحول للحكومة الشعبية، جرى تسجيل ٢٦ فعالية سياحية لمحافظة كلستان ضمن التقويم الوطني للفعاليات.

وأضاف أن هذه الخطوة نُفِّذت بهدف تعزيز السياحة القائمة على الفعاليات، وتحقيق توزيع متوازن لحركة السفر على مدار العام، فضلاً عن التعريف بالمقومات الثقافية والطبيعية والاقتصادية التي تزخر بها المحافظة. وأوضح قندهاري أن أبرز الفعاليات التي جرى تسجيلها تشمل: مهرجان جمال الحصان التركماني الأصيل، مهرجان الفراولة، مهرجان خريف الألف لون، مهرجان حصاد شرانق الحرير، مهرجان ثقافة واقتصاد أقوام إيران، مراسم اللطم، مهرجان القطن، ومهرجان حصاد زهرة النرجس. وأكد قندهاري أن تسجيل هذه الفعاليات يوفّر أرضية للتخطيط الأكثر انتظامًا والارتقاء بمستوى وجودة تنظيمها.

جهارمحال وبختياري تطلق دليلها الرقمي لاستقبال زوار نوروز

الوفاق/ أعلن نائب شؤون السياحة في محافظة جهارمحال وبختياري أن تطبيق السياحة الخاص بالمحافظة سيتم ازاحة الستار عنه رسميًا خلال عيد نوروز القادم، مؤكدًا أن التطبيق سيعمل كدليل سياحي رقمي يرافق المسافرين والسياح في جميع مراحل رحلتهم.

وقال هادي قاسمي نافَجي: إن جميع المعلومات المتعلقة بالمنشآت السياحية والعاملين في قطاع السياحة بمحافظة جهارمحال وبختياري سيتم تسليمها خلال أسبوع واحد إلى شركة شارستان كَهَن في يزد. وأضاف قاسمي نافجي أن هذه البيانات تُقدَّم بغرض تحميلها وإدراجها ضمن تطبيق السياحة الخاص بالمحافظة، ليكون متاحًا أمام الزوار.

وأوضح قاسمي نافجي أنه يُبذل جهد مكثف لإطلاق تطبيق السياحة في جهارمحال وبختياري تزامنًا مع عيد نوروز القادم، بحيث يُسهم في تسهيل وصول المسافرين والسياح القادمين إلى المحافظة إلى المعلومات والخدمات السياحية، ويعزز من جودة تجربتهم السياحية.

وقال قاسمي نافجي إن هذه المحافظة تضم أكثر من ٨٠٠ معلم وجذب سياحي في مختلف القطاعات. واعتبر أن التعريف بمحافظة جهارمحال وبختياري على المستويين الوطني والدولي، ولا سيما في مجال السياحة، أمرٌ ضروري، لافتًا إلى أن بعض المناطق السياحية في المحافظة جرى التعريف بها بشكل جيد داخل البلاد، وتستقبل سنويًا أعدادًا كبيرة من السياح في مختلف فصول السنة.

● أخبار قصيرة

٢٤ مليار دولار .. خسائر الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٥ بعد تحوله عن نفط روسيا

كشف تقرير أوروبي أنّ التحوّل عن النفط الروسي كلّف الاتحاد الأوروبي خسائر كبيرة تجاوزت ٢٤ مليار دولار في عام ٢٠٢٥ وحده، نتيجة ارتفاع أسعار النفط المستورد بعد العقوبات على موسكو. فوفق بيانات «يوروستات»، ارتفع متوسط سعر البرميل من ٥٧,٤ يورو عام ٢٠٢١ إلى ٦٤,٣ يورو في ٢٠٢٥، رغم انخفاض حجم الواردات إلى ٣,٣ مليارات برميل.

وارتفعت فاتورة الاستيراد إلى ٢١٢,٣ مليار يورو مقارنة بـ١٩٣,٨ ملياراً قبل العقوبات، ما أدى إلى خسائر مباشرة بلغت ٢٢,٧ مليار يورو. ووفق الحسابات، دفع الاتحاد الأوروبي زيادة تراكمية قدرها ٢٥٩,٩ مليار يورو بين ٢٠٢٢ و٢٠٢٤، لترتفع خسائره الإجمالية منذ بدء العقوبات إلى نحو ٢٨٢,٦ مليار يورو.

طائرات عسكرية أميركية في شمال شرق نيجيريا ضمن «مهمة أمنية»

أفاد مسؤولون بأن ثلاث طائرات عسكرية أميركية تحمل جنوداً وأسلحة وصلت إلى مايدوغوري، عاصمة ولاية بورنو النيجيرية، إيذاناً ببدء عملية انتشار أمني ثنائي جديد يركز على أدوار الدعم.

وصرّح مسؤولون في مقر وزارة الدفاع النيجيرية، لوكالات إعلامية، بأن نحو ١٠٠ جندي أميركي وصلوا إلى نيجيريا بين الخميس والأحد، كجزء من عملية انتشار أولية، مع وجود رحلات جوية إضافية مقررة في الأسابيع المقبلة.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع النيجيرية اللواء، سامايلا أوبا، قال في وقتٍ سابق، إن «الأفراد الأميركيين لا يخدمون في عمليات قتالية، ولن يضطلعوا بدور عملياتي مباشر».

الاتحاد الأوروبي: إجراءات الاحتلال لتسجيل أراضي الضفة غير قانونية

دعا الاتحاد الأوروبي، الاثنين، كيان الاحتلال إلى التراجع عن إجراءاته الجديدة الهادفة إلى تسجيل الأراضي في الضفة الغربية المحتلة، معتبراً أن هذه الخطوة تمثل «تصعيداً جديداً» في المنطقة.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، أنور العنوني، إنّ القرار الصهيوني «يشكل تصعيداً جديداً»، مذكّراً بأن ضمّ الضفة «غير قانوني من منظار القانون الدولي»، ومشدداً على دعوة الاتحاد الأوروبي كيان الاحتلال إلى العودة عن هذا القرار.

وكان كيان الاحتلال قد وافق على قرارات لتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية. وصدّق «الكابينت» على مشروع قرار يقضي ببدء إجراءات تسوية وتسجيل أراضٍ في الضفة الغربية، وذلك للمرة الأولى منذ عام ١٩٦٧.

ويده على سلاحه

العدو يبقي غزة تحت النار.. شعبٌ يقاوم الإبادة ومحاولات كسر إرادته

الوفاق/ يعيش قطاع غزة تحت حصار خانق، لكن السنوات الأخيرة حملت تحولاً نوعياً في طبيعة العدوان الصهيوني، إذ باتت غزة ساحة اختبار لسياسات دولية تتجاوز حدود فلسطين. ومع مطلع عام ٢٠٢٦، تتكثف الضغوط الصهيونية. الأميركية لفرض ترتيبات أمنية تُجرد الفلسطينيين من حقهم في الدفاع عن أنفسهم، بينما تُدار العمليات العسكرية بجرعات محسوبة تهدف إلى إنهاك المجتمع دون إثارة ضجة عالمية. في هذا المشهد، يجد الغزيون أنفسهم أمام معادلة ظالمة: إما القبول بنزع إرادتهم، أو مواجهة خطر إبادة جديدة. وما يجري اليوم ليس مجرد صراع محلي، بل جزء من مشروع لإعادة تشكيل المنطقة على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية، حيث تتحول غزة إلى مرآة أكبر على شكل النظام الدولي الذي يتصدع أمام أعين الجميع.

غزة بين التصعيد المستمر ومعادلة الردع

تعيش غزة حالة استنزاف دائمة، إذ لا تكاد تنتهي جولة عدوان حتى تبدأ أخرى. الاحتلال يعتمد سياسة الحرب منخفضة الوتيرة، مستخدماً الطائرات المسيّرة والذخائر الصغيرة لضرب البُنية الاجتماعية والاقتصادية دون أن يثير ردود فعل دولية واسعة. هذه السياسة تهدف إلى إبقاء المقاومة تحت الضغط وإضعاف المجتمع المدني تدريجياً وفرض معادلة ردع من طرف واحد، بحيث يصبح القصف أمراً عادياً لا يستدعي اهتمام العالم.

ومع مرور الوقت، يتحول العدوان إلى روتين يومي، بينما يدفع الفلسطينيون الثمن الأكبر من حياتهم وبيوتهم ومستقبلهم، في ظل صمت دولي يكتفي بإدارة الأزمة بدلاً من إنهائها.

وهكذا لا يكاد القطاع يلتقط أنفاسه حتى تعود الطائرات المسيّرة لتفتح جولة جديدة من التصعيد. كيان الاحتلال يبرّر عملياته بأنها ردّ على «محاولات خروج من الأنفاق» أو «تحركات مشبوهة» قرب مناطق انتشار قواته، لكن الوقائع تشير إلى سياسة ممنهجة تهدف إلى إبقاء المقاومة تحت الضغط الدائم.

نزع السلاح ومحاولة فرض الاستسلام

الملف الأكثر حساسية هو سلاح المقاومة، الذي يحاول كيان الاحتلال والولايات المتحدة تجريده من مضمونه عبر ضغوط سياسية وأمنية متواصلة. العدو الصهيوني لا يريد تهدئة، بل يريد إنهاء القدرة الفلسطينية على الردع، ولذلك يصرّ على نزع السلاح بالكامل، بما في ذلك الأسلحة الخفيفة التي تُعدّ الحد الأدنى من أدوات الدفاع عن النفس. هذا الإصرار لا يعكس حرصاً على الأمن، بل رغبة في فرض استسلام كامل على شعب محاصر. بالنسبة للفلسطينيين، السلاح ليس مجرد بندقية، بل رمز للوجود والكرامة، والتخلي عنه يعني القبول بواقع تُفرض فيه الحياة والموت بقرار خارجي. لذلك ترفض الفصائل أي صيغة تُفقدها القدرة على حماية شعبها، لأنها تدرك أن أي تنازل في هذا الملف سيُترجم إلى فقدان القدرة على الردع وإلى فتح الباب أمام مرحلة جديدة من السيطرة الصهيونية المباشرة.

تفاهمات أمنية غير معلنة وإدارة الإبادة ببطء

تشير الوقائع إلى تفاهم ضمني بين تل أبيب وواشنطن يسمح للاحتلال بالتحرك داخل القطاع بحرية، شرط أن يبقى العدوان هادئاً إعلامياً. لذلك نرى اغتيالات مركّزة وقصفاً محدود التأثير وضربات ليلية بطائرات مسيّرة تستهدف البُنية التحتية الحيوية. هذه السياسة ليست حرباً بالمعنى التقليدي، بل إبادة بطيئة تُدار بعناية، بحيث يبقى القطاع في حالة موت تدريجي دون أن يتحول إلى حدث عالمي يومي. الاحتلال يدرك أن المجازر الكبرى تثير الرأي العام الدولي، لذلك يعتمد أسلوباً أكثر هدوءاً لكنه لا يقل فتكاً، يهدف إلى إنهاك المجتمع الفلسطيني وتفكيك قدرته على الصمود من الداخل.

غزة كورقة في لعبة القوى الإقليمية والدولية

غزة اليوم ليست مجرد ملف فلسطيني، بل ورقة ضغط في يد القوى الكبرى. كيان الاحتلال يستخدم ملف نزع السلاح لابتزاز واشنطن، بينما ترى الإدارة الأميركية في غزة ساحة اختبار لخططها في الشرق الأوسط. القوى الإقليمية في المنطقة، تحاول منع الانفجار الكامل، لكن القرار الحقيقي يبقى بيد من يملك القوة العسكرية. وهكذا يتحول القطاع إلى رهينة لتوازنات خارجية، بينما يُهمَّش صوت الشعب الفلسطيني الذي يدفع الثمن الأكبر. وفي ظل هذا المشهد، يصبح الفلسطينيون مجرد عنصر في معادلة دولية أكبر، تُرسم فيها خرائط النفوذ والتحالفات، بينما تُترك حقوقهم الأساسية معلّقة بين الوعود والتفاهمات غير المعلنة.

بين محاولات نزع السلاح وتهديدات الإبادة، وبين تفاهمات أمنية غامضة وضغوط انتخابية صهيونية، يبقى قطاع غزة صامداً رغم كل شيء

المقاومة بين الاستنزاف والصمود

ورغم الخسائر الكبيرة، ما زالت المقاومة قادرة على الصمود، لأنها تدرك أن التخلي عن السلاح يعني التخلي عن الحق في الوجود. الضغوط الدولية تهدف إلى فرض معادلة آخر خرطوشة، لكن الفصائل ترفض أي صيغة تُفقدها القدرة على الردع. ومع ذلك، يدرك الجميع أن استمرار المواجهة يفاقم الاستنزاف البشري والاقتصادي، ما يجعل غزة أمام معركة طويلة تتطلب صموداً استثنائياً. ومع كل جولة عدوان، يثبت الفلسطينيون أن قدرتهم على التحمل تتجاوز حسابات القوى الكبرى، وأن إرادتهم السياسية لا يمكن كسرها بسهولة، مهما اشتدت الضغوط.

حياة معلّقة بين الحرب واللاحرب

في ظل غياب اتفاق حقيقي، يعيش الغزيون حياة معلّقة بين حرب لا تتوقف وهدوء هشّ لا يلبث أن ينهار. المدارس والمستشفيات والبُنية التحتية كلها تتأثر بالتصعيد المستمر، والخوف من عودة الإبادة يخيّم على الناس، بينما تبدو أي تسوية عادلة بعيدة المنال. الأزمة لم تعُد سياسية فقط، بل تحولت إلى مأساة إنسانية شاملة، إذ يصبح البقاء نفسه معركة يومية. ومع ذلك، يواصل الناس حياتهم بإصرار لافت، يدرّسون أبناءهم، يعيدون بناء ما تهدم، ويبحثون عن لحظات صغيرة من الفرح وسط الركام، في مشهد يعكس قدرة الفلسطينيين على تحويل الألم إلى قوة.

غزة في قلب إعادة رسم الشرق الأوسط

تحاول واشنطن وتل أبيب فرض نظام أمني جديد في المنطقة، وغزة هي نقطة الاختبار الأولى. أي خطوة ميدانية أو سياسية في القطاع ترتبط اليوم بملفات الطاقة والممرات البحرية والتحالفات العسكرية. الاحتلال يسعى إلى استثمار اللحظة الدولية لإعادة صياغة قواعد الاشتباك بما يضمن تفوقه المطلق، بينما يبقى الشعب الفلسطيني خارج حسابات القوى الكبرى، رغم أنه صاحب الأرض والقضية. وهكذا تتحول غزة إلى محور في معركة أكبر تتعلق بإعادة توزيع القوة في الشرق الأوسط، حيث تُستخدم معاناة الفلسطينيين كأداة في صراع لا يملكون فيه سوى الصمود.

ختاماً، غزة اليوم ليست مجرد ساحة مواجهة، بل مرآة لصراع أوسع على شكل النظام الدولي. بين محاولات نزع السلاح وتهديدات الإبادة، وبين تفاهمات أمنية غامضة وضغوط انتخابية صهيونية، يبقى القطاع صامداً رغم كل شيء. كيان الاحتلال يريد إنهاء المقاومة، لكن الفلسطينيين يرون في الصمود خيارهم الوحيد للحفاظ على حقهم في الحياة والحرية. وفي غياب حل سياسي عادل، ستظل غزة تقاوم، لأنها تمثل جوهر القضية الفلسطينية وكرامة شعب يرفض أن يُمحى من التاريخ.

صحيفة بريطانية: تحالف مناهض لترامب يهدف إلى استبداله

رأى معلّق الشؤون الأميركية في صحيفة «آي بايبر» البريطانية، سيمون ماركس، أنّ «دونالد ترمب بحاجة ماسّة إلى صرف الانتباه عن أزمة سياسية متنامية»، معدّدًا تحدّيات داخلية تواجه ترامب يقودها خصومه الديمقراطيون.

وأوضح ماركس، في مقال في الصحيفة، أنّه «بعد أسبوع مليء بالخسائر والانكسارات والهفوات في إدارته (لترامب)، ما زالت عناوين الصحف الأميركية تركّز على أسئلة غير محلولة تتعلّق بملفات إبستين، وانخفاض معدلات تأييد ترامب، والبدايات الأولى لتحرُّكات الديمقراطيين لاستبداله».

وقال ماركس: «مع اقتراب خطابه عن حال الاتحاد، يجد ترامب نفسه في لحظة محفوفة بالمخاطر. فقد بدأت ثقة الرأي العام ببعض مزاعمه تتراجع، مع تساؤلات عمّا إنْ كانت ملفات إبستين ستبرّئه فعليًا من أيّ مخالفات، كما زعم في وقت سابق الشهر الحالي».

كذلك، فإنّ «تراجع ترامب الأخير في مينيابوليس قد يُظهِر صورًا، الأسبوع الحالي، لوحدات الهجرة والجمارك وحرس الحدود وهي تغادر المدينة خاسرة بعد انسحاب مهين»، وفق ماركس.

وبشأن الداخل الأميركي، ذكر ماركس أنّ «ترامب وحلفاءه يواصلون استخدام سلطاتهم التنفيذية لمحاولة التأثير في نتائج انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني/نوفمبر، بما في ذلك فرض بطاقات هوية للناخبين، وهو ما عدَّه معظم الديمقراطيين محاولة لإقصاء الناخبين من السود واللاتينيين والطبقة العاملة، وتقليل دعم «الحزب الديمقراطي»، فيما يرى بعض الجمهوريين أنّه يقوِّض حقوق الولايات في إدارة الانتخابات».

الكرملين: مفاوضات جنيف ستتناول ملف الأراضي

أعلن الكرملين، الإثنين، أن الوفد الروسي تلقى تعليمات مفصلة من الرئيس فلاديمير بوتين عشية مغادرته إلى جنيف، حيث من المقرر أن تنطلق جولة جديدة من المفاوضات مع أوكرانيا، التي ستبحث مجموعة واسعة من القضايا، بما فيها الأراضي. وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، في تصريحات صحفية إن «بوتين على اتصال دائم بالمفاوضين الروس بشأن أوكرانيا»، مؤكداً أن «المفاوضات ستركز على قضايا رئيسية، بينها الأراضي»، وأن «قوام الوفد الروسي تم توسيعه ليشمل مساعد الرئيس الروسي فلاديمير ميدينسكي، ونائب وزير الخارجية ميخائيل غالوزين ومسؤولين آخرين». وأضاف بيسكوف أن الاجتماعات ستُعقد في إطار فريق العمل المعني بالقضايا الاقتصادية، الذي يرأسه المبعوث الخاص للرئيس الروسي، كيريل دميتريف، مشيراً إلى أن عدم مشاركة ميدينسكي في مفاوضات أبوظبي كان بسبب أن تلك الجولة تناولت قضايا أمنية مرتبطة بالعسكريين. وكان بيسكوف قد صرح يوم الجمعة بأن الجولة الجديدة من المفاوضات بين روسيا والولايات المتحدة وأوكرانيا ستُعقد في جنيف يومي ١٧ و١٨ شباط/فبراير. وأفاد مصدر في الأمم المتحدة لوكالة «نوفوستي» بأن المفاوضات بشأن أوكرانيا «لن تُعقد في مقر الأمم المتحدة بجنيف، ولن تشارك فيها الأمم المتحدة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

هرمز تحت السيطرة.. رسائل ميدانية من بحرية الحرس الثوري

رأى قائد القوة البحرية في حرس الثورة الإسلامية الأدميرال "علي رضا تنكسيري" أن مناورات «التحكم الذكي في مضيق هرمز» تعكس مستوى الجاهزية العالية لإيران في إدارة أحد أهم الممرات البحرية العالمية، مؤكدًا أن الجزر الإيرانية في الخليج الفارسي تمثل «حصونًا غير قابلة للاقتحام» وتشكل جزءًا من السيادة الوطنية التي تتولى القوة البحرية الدفاع عنها ضمن برنامج سنوي مدروس لتعزيز الأمن والاستعداد العملياتي.

وأضاف الأدميرال تنكسيري، في مقابلة مع صحيفة "جام جم" يوم الثلاثاء ١٧ شباط/فبراير، أن المناورات الأخيرة تميزت بتحديث التكتيكات والمعدات المستخدمة، إلى جانب اختبار سيناريوهات رد سريع وحاسم في مواجهة أي تهديدات بحرية محتملة، مشيرًا إلى أن جزءًا من القدرات المعتمدة لا يُكشف عنه إعلاميًا.

وتابع: أن وحدات الرد السريع تجري تدريبات ميدانية تحاكي ظروفًا واقعية، بما يضمن الجاهزية للتعامل مع أي خرق أمني، سواء عبر التفتيش أو التوقيف وفق الأطر القانونية، لافتًا إلى أن إيران، طوال ٤٧ عامًا بعد انتصار الثورة الإسلامية، تمكنت من منع أي حالة فوضى في هذا الممر الاستراتيجي.

وأوضح تنكسيري: أن الإشراف الاستخباري في مضيق هرمز يتم على مدار الساعة، وعلى مستويات سطحية وجوية وتحت سطحية، بهدف ضمان أمن الملاحة وحماية مصالح الدول غير المتخاصمة، مؤكدًا أن أكثر من ٨٠ ناقلة نفط وسفينة تجارية تعبر يوميًا هذا المضيق الحيوي الذي ترتبط به اقتصادات إقليمية ودولية.

واختتم القائد العسكري بالتشديد على أن مسؤولية تأمين المضيق تُمارس بتنسيق كامل مع سائر الجهات المعنية، بما يحقق توازنًا بين صون السيادة الإيرانية وضمان حرية الملاحة الآمنة.

جنيف.. إختبار الإرادة السياسية بين الضغط والتفاهم

رأى الكاتب الإيراني "مرتضى مكي"، أن جنيف تحولت في هذه المرحلة إلى ساحة اختبار حقيقي للإرادة السياسية، في ظل مؤشرات تفيد بأن طهران تخوض الجولة الجديدة من المفاوضات بروح أكثر نشاطًا وتنظيمًا، مستندة إلى مواقف شخصيات بارزة مثل علي لاريجاني، وعباس عراقجي، وطرح مجيد تخت روانجي لمقاربات اقتصادية موازية للمسار السياسي.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "آرمان ملي" يوم الثلاثاء ١٧ شباط/فبراير، أن ثمة قراءة داخل طهران تعتبر أن نافذة الدبلوماسية قد تُستخدم من قبل البيت الأبيض أداة لشراء الوقت وتهيئة الأرضية لمزيد من الضغوط أو حتى خطوات عسكرية، استنادًا إلى الرؤية الأمنية الأميركية للوضعين الداخلي والإقليمي في إيران. في المقابل، يشير تيار آخر إلى دلائل توحي بوجود رغبة متبادلة في إدارة التوتر وبلوغ تفاهم ولو مرحلي ومحدود، رغم الغموض الذي أحاط بلقاء دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو في البيت الأبيض.

وتابع الكاتب: أن اختلاف نبرة ذلك اللقاء مقارنة باجتماعات سابقة فتح باب التأويل حول مدى استمرار الانسجام الكامل بين واشنطن والكيان الصهيوني، غير أن تجارب سابقة أظهرت أن التباينات الظاهرية قد تنقلب سريعًا إلى تنسيق عملي، كما حدث خلال الحرب التي اندلعت في خضم المفاوضات.

ولفت إلى أن المقاربة الإيرانية الحالية لم تعد محصورة بالإطار النووي فحسب، بل تسعى إلى طرح حوافز اقتصادية تؤكد أن أي اتفاق يمكن أن يحقق منافع ملموسة للطرف الأميركي أيضًا، بما ينسجم مع الحسابات الداخلية للرئيس الأميركي الباحث عن إنجاز سياسي.

واختتم الكاتب بالتأكيد أن مآلات جنيف ستحددها موازين القوى في واشنطن والكيان الصهيوني، وأنها لم تعد مجرد مفاوضات تقنية، بل محطة فاصلة لاختبار خيار الضغط أم خيار إدارة التوتر.

من التهديد إلى طلب التفاوض.. واشنطن أمام مأزقها الاستراتيجي

رأى الكاتب الإيراني "عبد الله متوليان"، أن انتقال واشنطن من خطاب «تدمير» البرنامج النووي الإيراني إلى إرسال وفودها إلى مسقط وجنيف للتفاوض حول «تقييده»، يكشف عن مأزق استراتيجي عميق تعيشه الإدارة الأميركية، معتبرًا أن هذا التحول لا يعكس نضجًا سياسيًا بقدر ما يعبر عن سلسلة إخفاقات في الميدان والعقوبات وسوء التقدير.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "جوان" يوم الثلاثاء ١٧ شباط/فبراير، أن عملية «مطرقة منتصف الليل» التي استخدمت فيها قاذفات (بي٢) وقنابل خارقة للتحصينات، كانت تُوصف بأنها أقوى ضربة موجهة ضد المنشآت النووية الإيرانية، غير أن الوقائع اللاحقة أظهرت عجز واشنطن عن شل القدرات الإيرانية، ما اضطرها للعودة إلى خيار التفاوض.

وتابع: أن حملة «الضغط الأقصى» التي بدأت عام ٢٠١٨ راهنت على انهيار اقتصادي سريع، إلا أن مؤشرات النمو والصادرات النفطية عكست قدرة عالية على الصمود، الأمر الذي بدّل الحسابات الأميركية وجعل التفاوض خيارًا أقل كلفة من المواجهة، خصوصًا في ظل عقيدة «الموازنة من الخارج» التي تتجنب فتح جبهات جديدة في الخليج الفارسي.

ولفت الكاتب إلى أن أي تصعيد قد يدفع بأسعار النفط إلى مستويات قياسية، وهو ما يشكل تهديدًا مباشرًا للاستقرار السياسي الداخلي في الولايات المتحدة، كما أن المزاج الشعبي الأميركي يميل إلى رفض حروب جديدة بعد كلفة العراق وأفغانستان البشرية والمالية.

وأوضح: أن انخراط إيران في أطر متعددة الأطراف مثل بريكس ومنظمة شنغهاي عزز موقعها ضمن النظام المتعدد الأقطاب، ما يدفع واشنطن إلى إبقاء قنوات الحوار مفتوحة لمنع تعميق هذا التموضع.

واختتم الكاتب بالتأكيد أن إصرار الغرب على التفاوض يعكس اعترافًا ضمنيًا بفشل مسار التهديد، مشددًا على أن إيران تدخل أي مسار حواري من موقع قوة يستند إلى عناصر ردعها الوطنية وقدرتها على فرض معادلات جديدة.

د. محمد أخكري
عضو هيئة التدريس في جامعة الإذاعة والتلفزيون

حول إنحطاط العقل السياسي..

ما هو التروراميسم؟ (٢/٢)

٣. إرهابُ القانون هو جعل الاستثناء قاعدة منظمة

في «الإرهاب الترامبي»، لا يُنتهك القانون؛ بل يُفرَّغ من مضمونه. شكل القانون يبقى محفوظاً؛ لكن روحه -أي عموميته وقابليته للتوقّع- تُعلّق. الاستثناء يصبح قاعدة. الأمثلة المعاصرة، من الانسحاب الأحادي من الاتفاقيات الدولية إلى الإرهاب الموجَّه والعقوبات الخارجة عن القانون، تظهر أن القانون لم يعد حدًّا للسلطة، بل أصبح أداةً لها.

في عالم وعد فيه ميثاق الأمم المتحدة بالسلام، وكان يُفترض بالمؤسسات الدولية أن تكون منارات العقلانية في ظلمة السياسة، وجّه «الإرهاب الترامبي» ضربةً قاصمة ليس فقط للقواعد، بل لفكرة القانون نفسها. هنا لم يسقط القانون هنا عبر إنكار صريح، بل استُخدم بشكلٍ متناقض ضد نفسه. بقيت المؤسسات؛ لكن من الداخل أُفرغت؛ بقي القانون قائمًا؛ لكنه لم يعد مُلزِمًا؛ استمرت الرقابة؛ لكنها لم تعد تمنح حصانة.

عندما استُهدفت المنشآت النووية السلمية في إيران -الخاضعة بالكامل لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية- تكشّفت حقيقة مرعبة: لم يعُدّ التصديق الفني كافيًا لحماية الشرعية، ولم تعُدّ الجهة الرقابية ملاذًا للقانون. تحوّل القانون من عتبة آمنة إلى وثيقة قابلة للتفسير في يد قوّة مسلّحة؛ تُرفَع حيث تشاء، وتُداس حيث تشاء.

وهكذا، تقدّم «الإرهاب الترامبي» ليس بإلغاء المؤسسة، بل عبر تشويهها: مجلس الأمن، الوكالة، المعاهدات والميثاق، جميعها تحوّلت إلى مسرحيات لعرض الإرادة، لا إلى حُكّامٍ مستقلين لكبحها.

بلغ هذا المنطق ذروته في الانسحاب الأحادي من الاتفاقيات المتعددة الأطراف، وتجاهل القرارات الملزِمة، وعمليات الارهاب العابرة للحدود دون تفويض من مجلس الأمن؛ حيث اختزل الدفاع المشروع إلى ادّعاء واهٍ، وتراجع نص المادة ٢ من الميثاق إلى هامش تزييني في السياسة العالمية. لم تكن نتيجة هذا المسار مجرد خرق قانوني، بل انهيار للثقة: الثقة في المعاهدة، في المؤسسة، وفي مبدأ المساواة أمام القانون. عندما تصبح العضوية في المعاهدات ليست ضمانًا للأمن، بل نقطة ضعف، يموت روح القانون الدولي حتى لو بقي نصّه قائمًا.

وبتعبير هابرماس، حلّت القوة الاستعراضية محل القوة التواصلية؛ تحوّل الإقناع إلى طاعة، وصارت الشرعية تُستمدّ من شدّة الإرادة وليس من الحوار العقلاني. إن إغتيال القانون بهذا المعنى، ليس لحظة عابرة، بل مسار منهجي يحول القانون من معيار للعدالة إلى أداة لاحتكار السلطة. وفي عالم لم يعُد فيه القانون حكمًا بل تابعًا، يصبح الحاكم ليس النظام، بل تقنينُ العنف.

تُسمّي اللغة الترامبية التهجيرَ «نقلًا إنسانيًا»، والاحتلالَ «عودة تاريخية»، وتُعيد كتابة الأسماء بما يخدم السلطة من غزة إلى تحريف اسم «الخليج الفارسي»

٤. إرهاب الذاكرة.. هندسة النسيان

إنّ الذاكرة التاريخية شرطٌ لقيام المسؤولية. غير أنّ «الإرهاب الترامبي» يجعل الذاكرة انتقائية عبر معايير مزدوجة؛ فبعض الفظائع تُختزل إلى «ضرورة تاريخية»، فيما تُمحى فظائع أخرى من سجل التاريخ. يصبح الماضي، في هذا المنطق، ليس ساحةً للحكم الأخلاقي، بل مخزنًا للتبرير. النسيان هنا ليس عارضًا، بل مشروعًا فعّالًا.

إنّ إرهاب الذاكرة، بتعبير بول ريكور، ليس نسيانًا طبيعيًا، بل نسيانًا مُنظّمًا: هيمنة الرواية المهيمنة، التلاعب بالماضي، وفرض الصمت. ويكتمل هذا الإرهاب بإرهاب الحدود؛ حيث تُعاد صياغة الجغرافيا بحيث لا تجد الذاكرة طريقًا للعودة. في هذا السياق، تُسمّي اللغة الترامبية التهجيرَ «نقلًا إنسانيًا»، والاحتلالَ «عودة تاريخية»، وتُعيد كتابة الأسماء بما يخدم السلطة من غزة إلى تحريف اسم «الخليج الفارسي»؛ لكن الذاكرة لا تعيش في الأرشيف وحده، بل تحيا في اللغة، والشعر، والصورة، والاحتجاج. وهنا يكمن خوف السلطات: ذاكرة لا تُمحى، حتى لو قُتل أصحابها. إنّ إرهاب الذاكرة يسعى إلى تحويل التاريخ إلى صمت؛ لكن كل حجر يُرمى، وكل مفتاح ينتقل من جيلٍ إلى جيل، وكل اسم يُستعاد، يشهد بأن الذاكرة عدوّ النسيان؛ وعدوّ لا يموت، حتى لو تعرّض للإرهاب.

٥. اغتيال الأخلاق، انهيارُ مبدأ العالمية

الأخلاق الكانطية تقوم على مبدأ العالمية؛ لكن في «الإرهاب الترامبي» تتحوّل الأخلاق إلى امتياز. ما هو مباحٌ لـ«نحن» يُعتبر جريمة بالنسبة لـ«الآخرين». هكذا، تُختزل الأخلاق من قاعدة إلى استثناء، ويغدو الضمير تابعًا للتحالف السياسي. إرهاب الأخلاق، في جوهره، ليس سوى ترسيخ المعيار المزدوج؛ وضعٌ يُسمّى فيه فعلُ طرف ما «دفاعًا مشروعًا»، بينما يُوصَف الفعل نفسه، إذا صدر عن آخر، بـ«الإرهاب».

في هذا المنطق، لا تكون الأخلاق أمرًا يصدر عن العقل العملي، بل أداةً للسلطة؛ قناعًا مُزيّنًا لإرادة عارية. ما كان يُسمّيه كانط «القانون الذي يضعه العقل لنفسه» يفسح هنا المجال لأمرٍ يصدر من أعلى، ويستثني نفسه من كل قاعدة.

ومن هذا المنطلق، لا يكون «الإرهاب الترامبي» مجرّد تدميرٍ للمؤسسات، بل قبل كل شيء، تدميرًا للضمير: تهيئةً لفضاءٍ تُقدَّم فيه الجريمة بوصفها عادلة، ويُصوَّر فيه الاعتراض الأخلاقي بوصفه خيانة.

في عالم «الإرهاب الترامبي» العدالة تشبه قاضياً كتب الحكم قبل أن يستمع للقضية. الدولة التي أسقطت للمرة الأولى نارًا ذرّية على مدن بلا دفاع ما تزال تعتبر نفسها مرجعًا للحكم الأخلاقي؛ والمجزرة التي حوّلت مئات الآلاف من البشر في هيروشيما وناغازاكي إلى رماد، لم تُسمَّ جريمة، بل «ضرورة تاريخية». في فيتنام، أصبح النابالم لغة العقل؛ وفي العراق، أصبح اليورانيوم المنضَّب «ثمن الحرّية»؛ وفي غوانتانامو، اتخذ التعذيب شكلًا قانونيًا. هذه هي الأخلاق حين لا تعود مبدأً، بل حسابًا للربح والخسارة.

في هذا النظام المقلوب، حتى المعنى يصبح تابعًا للمصلحة. الإرهابي الذي كان بالأمس في القائمة السوداء يُسمّى اليوم، بعد تغيير الاسم والزي، «قائدًا معتدلًا»؛ ومن ينطق بالحقيقة يُعاقَب، لا لشيء إلّا لوفائه لضميره. يُعاقَب مقرّر الأمم المتحدة ليس بسبب خطأ، بل بسبب صدق كلمته. هذه هي مأساة الأخلاق: حين تتحرّر الكلمات من حكم العقل وتخضع للسلطة، يصبح عدوّ الأمس حليف اليوم، دون أن يشعر أحد بالخجل من التناقض.

ذروة هذا الإرهاب، لا تُرتكب الجريمة خفية، بل تُشرعن. رجلٌ مطارد بتهمة ارتكاب جرائم حرب أمام المحكمة الجنائية الدولية يُقدَّم في أحضان الحلفاء بوصفه كصاحب «حق الدفاع»؛ وفي عرض أبلغ من أي هجاء، يقترح المتهم نفسه جائزة سلام لمن يرى القانون امتدادًا لإرادته الشخصية. هذا المشهد يُذكّرنا بـ«الملك العاري»؛ مع فارقٍ واحد: هذه المرّة اعتاد المتفرّجون الصمت. العريّ ليس في الجسد، بل في الحقيقة والأخلاق والحياء.

«الإرهاب الترامبي» يُفرغ المؤسسات الأخلاقية من الداخل. المحكمة الجنائية، الأمم المتحدة، واتفاقيات جنيف محترمة ما دامت لا تعيق السلطة. معاقبة القضاة، طرد المقرّرين، واللامبالاة تجاه موت آلاف الأطفال، تدفع العالم نحو أخلاق ليست عالمية، بل قومية ونفعية. يتحوّل العنف من أمرٍ مروّع إلى عرف، وتحتلّ الأرقام مكان الفاجعة.

وفي هذا السياق، يصبح الفضاء الافتراضي الميدان الجديد؛ حيث ينتشر الكراهية بسرعة الضوء، ويُختزل الموت إلى سخرية سياسية. تُبرز الخوارزميات ما هو أشدّ إثارة للغضب، وتدفع ما هو أكثر إنسانية إلى الهامش. حتى بعض المفكرين، خلافًا لأسسهم النظرية، يلجأون إلى التبرير أمام هذه الجرائم؛ كأنّ العقل قد انحنى قبل الضحايا أنفسهم.

وهكذا يجب القول: إنّ إرهاب الأخلاق هو مقدّمة ارهاب الإنسان. فطالما أنّ الضمير حيّ، ترتجف يد العنف؛ أمّا حين تُفرَّغ الأخلاق من قيمتها، فلا تعود أي جريمة مستغربة. في مثل هذا العالم، ينهار النظام الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية -القائم على القانون والمؤسسة والعقل- وتظهر الفاشية الجديدة، ليس عبر الأحذية العسكرية والزيّ الموحّد، بل عبر لغة الأمن، ومفردات الديمقراطية، وقناع الأخلاق.

٦. إرهاب الراوي.. إبادةُ الشاهد

لا وجود لحقيقة بلا راوٍ. إرهاب الراوي، بمعنى حذف الشاهد أو إفقاده لمصداقيته، يزيل شرط إمكان الحقيقة. الصحفي أو القاضي أو المراقب المستقل، إمّا يُزال أو يُختزل إلى «كاذب». إرهاب الراوي ليس مجرد إسكات صوت واحد، بل هو اعتداء على شرط إمكان اختبار الحقيقة. فالذي يروي هو الوسيط الضروري بين الواقع والفهم العام؛ ولهذا يصبح الراوي، في منطق سلطة ترى الحقيقة عائقًا، خطرًا بنيويًا.

تدمير وسائل الإعلام، قتل الصحفي، وإسكات الترددات، جميعها تهدف إلى غاية واحدة: قطع الصلة بين الواقع والإدراك. في هذا الأفق، تصبح الحقيقة مستحيلة لا بسبب بطلانها، بل بسبب غياب الشاهد؛ لأن ما لا يُرى، لن يوجد في مجال المعرفة.

«الإرهاب الترامبي»، بهذا المعنى، يقود إلى إرهاب الوعي؛ الوعي الذي لا يصل إلى ساحة العقل العام إلّا عبر الشهادة العينية. الإزالة الجسدية للرواة، من الصحفي إلى الشاهد الميداني، هي الشكل الأول لهذا الإرهاب؛ لكن شكله الأكمل هو هندسة جهل معرفي. في هذه العملية، لا يُنكَر الواقع، بل يُعاد تشكيله: تُزاح المفاهيم، تُقلَب المعاني، ويُختزل ما حدث إلى ما «يجب تصديقه».

مثل هذا النظام يفرغ العقل من القدرة على الحكم، ويحوّله إلى مستهلكٍ لروايات مُعدّة سلفًا. وعندما يقترن اغتيال الراوي بالرقابة الرقمية، إزالة وسائل الإعلام، وتشريع الصمت، لا تتفكك التجربة الفردية فحسب، بل تنهار الذاكرة الجماعية أيضًا. في غياب الرواية المستقلة، يصبح التاريخ أداةً في يد السلطة، ويغدو العقل تابعًا للخوارزمية والأمر بدل أن يكون مشرّعًا.

هذا هو الوضع الذي لا تُباد فيه الحقيقة تمامًا، ولا ينتصر فيه الكذب كليًا؛ بل يبقى الإنسان معلّقًا: عاجزًا عن المعرفة، عاجزًا عن الحكم، وعاجزًا عن الخروج من قصور لم يعُد هذه المرّة إراديًا، بل مفروضًا عليه.

٧. إرهاب الرواية.. تشبّعُ المعنى

المرحلة النهائية هي إرهاب الرواية: الإنتاج الكثيف لروايات مصطنعة، والتزييف العاطفي العميق، وتحويل العنف إلى لعبة، وسرقة المعاناة. لم تعُد الرواية نابعة من التجربة، بل أصبحت سلعة سياسية. في هذا التشبّع، يفقد العقل قدرته على الحكم. إرهاب الرواية ليس تزوير قصة بعينها، بل التلاعب بشرط إمكان المعنى في أفق العقل الجمعي.

الرواية، بوصفها وسيطًا بين الحدث والحكم، تتيح أن تتحوّل المعاناة إلى فهم، والفهم إلى حكم أخلاقي؛ لكن في النظام التروراميسي، تُصادَر هذه الوساطة. يصبح الاعتراض من موقع الحكم العقلاني إلى تهديدٍ أمني؛ وتُختزل التعاطف إلى تطرّف؛ وتتحوّل الحقيقة إلى «ادّعاء». وهكذا لا تعود الرواية حاملةً للواقع، بل أداةً لتنظيم الإدراك، ويواجه العقل العمومي لا الوقائع، بل تمثيلاتٍ مُعَدّة سلفًا ومُحمّلة بالمعنى قبل أن تُرى.

في العصر الرقمي، تجاوز إرهاب الرواية مستوى اللغة وارتقى إلى هندسة الإدراك. يظهر هذا الإرهاب في صور متعددة: تارةً عبر إنتاج روايات مزيفة وشهودٍ اصطناعيين يشهدون من دون أن يكون لهم وجود؛ وتارةً عبر سرقة رواية الضحايا وإعادة تعريف معاناتهم بوصفها تبريرًا للعنف؛ وتارةً عبر تراكمٍ هائل للعلامات والصور والقصص الصغيرة التي تُقصي الحقيقة من مجال الحكم، لا بالكذبة الكبرى، بل بالتآكل التدريجي. في هذا الوضع، تحلّ الصورة محلّ التجربة، والعاطفة محلّ الحكم، والتكرار محلّ الصدق؛ ويغدو التمييز بين الواقع والمحاكاة مستحيلًا على عقلٍ أنهكه فائض المعلومات.

الغاية النهائية لإرهاب الرواية هي تعطيل قوة الحكم؛ تلك اللحظة التي لا يعود فيها الإنسان يسأل: «ماذا حدث؟»، بل يكتفي بقبول: «ما يجب أن يُصدَّق؟». تحويل العنف إلى لعبة، وجعل التاريخ ترفيهاً، وتمثيل المعاناة بوصفها مهمة أو امتياز، لا تنكر الأخلاق بل تعلّقها. يُختزل الضحية من إنسان إلى شخصية؛ وتتحوّل الجريمة من فاجعة إلى إجراء؛ والذاكرة من ساحة حكم إلى مستودع للأساطير الرسمية. في مثل هذا الوضع، لا تعود الرواية ساحة صراع الحقيقة، بل أداةً لترسيخ الهيمنة؛ وهذا هو الموضع الذي يقود فيه إرهاب الرواية إلى إرهاب الوعي، ويُختزل فيه العقل من مشرّع إلى متفرّج على نظام سلبه مسبقًا إمكانية الحكم.

ما كان يُخفى سابقًا أو يُغلَّف بلغة دبلوماسية، بات يُقدَّم الآن عاريًا بلا ستار. التهديد أصبح علنيًا، والإهانة مفخرة، والإرهاب إعلانًا رسميًا

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
لا يُدْرَكُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ

بعد معركة علمية - دبلوماسية استمرّت أربع سنوات

إيران تكسر إحتكار اليابان في «النانو طين»

الوفاق/ انتهت معركة دبلوماسية–علمية استمرّت أربع سنوات حول «النانو طين» بتراجع اليابان وإقرار المعيار المقترح من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنظمة الدولية للمعايير(ISO).

وقال حسن بويبوي، مدير برنامج المعايير في مقر النانو: إن إعداد المعايير يُعدّ عملية معقدة وطويلة الأمد تهدف في جوهرها إلى صون المصالح الوطنية، مستعرضاً نماذج من المواجهات الدبلوماسية–العلمية في هذا المجال. وأوضح أنه في ملف «النانو طين»، واجهت اليابان المعيار الإيراني المقترح بكامل ثقلها العلمي، بما في ذلك إيفاد عدد من كبار الخبراء ومؤلفي المراجع العالمية، إلا أنها وبعد أربع سنوات من النقاشات الفنية المكثفة، رضخت للتعريف الدقيق الذي قدمته إيران. وأشار بويبوي إلى أن إعداد معيار دولي يُعدّ مساراً شديد التعقيد وطويل الأمد، موضحاً أن الدول الرائدة في أي صناعة تضع التقييس في صدارة أولوياتها بهدف تغطية كامل سلسلة القيمة في ذلك القطاع. وأكد أن الوظيفة الأساسية للمعايير تكمن في تسهيل التجارة والتصدير وتبادل السلع، ولا سيما في مجالات المنتجات والتقنيات المتقدمة (High-tech)، حيث لم تعد المعايير التقليدية قادرة على تلبية متطلبات تقييم الجودة والسلامة.

وقال مدير برنامج المعايير في مقر النانو: عندما تعتزم دولة ما تصدير منتج جديد، فإن السؤال الأول الذي يطرحه الزبون العالمي هو: «وفق أي معيار تم تقييم هذا المنتج؟». ومن هنا، فإن الدول التي تضع التصدير ضمن أولوياتها تجد نفسها مضطرة إلى الانخراط الفاعل في إعداد المعايير، حتى تكون نتائج تقييمها النوعي معترفاً بها لدى المراجع الدولية المعتبرة.

التقييس.. أداة للدفاع عن المصالح الوطنية

واعتبر بويبوي أن صون المصالح الوطنية يشكّل الركن الثاني للحضور في المحافل الدولية، موضحاً أن المشاركة في لجان التقييس لا تقتصر على إعداد المعايير فحسب، بل تشمل أيضاً مراقبة أداء المنافسين. وأضاف: إذا قامت دولة ما بصياغة معيار لا ينسجم معه سوى منتجها فقط، فإنها تكون عملياً قد أغلقت أبواب السوق أمام الآخرين. وأكد أن حضور الخبراء الإيرانيين في هذه اللجان يتيح لهم، إلى جانب الاطلاع على المستجدات العالمية، منع إقرار معايير من شأنها الإضرار بالمصالح الوطنية أو عرقلة تصدير المنتجات الإيرانية.

على صعيد إعداد المعايير الوطنية، تحتل إيران المرتبة الثالثة عالمياً من حيث عدد المعايير الوطنية لتكنولوجيا النانو، بعد الصين والمملكة المتحدة

التعلّم على حافة المعرفة العالمية

ووصف بويبوي المشاركة في اجتماعات منظمة «آيزو» بأنها فرصة تعليمية فريدة، مشيراً إلى أن القضايا المطروحة خلال إعداد المعايير تقع تحديداً على «حافة المعرفة». وأوضح أن الخبراء الإيرانيين من الجامعات والقطاع الصناعي يعملون جنباً إلى جنب مع نخبة من الخبراء العالميين، ويتعرفون عن قرب على أحدث التقنيات والمنافسين الدوليين، ما يسهم في تطوير المعرفة والمهارات التخصصية لدى الشركات الإيرانية.

قصة معركة استمرت أربع سنوات مع اليابان

وتابع مدير برنامج المعايير في مقر النانو بالإشارة إلى مثال ملموس على تعقيدات إعداد المعايير، قائلاً: قبل عدة أعوام، ومع استثمار مقر النانو في ملف «النانو طين » (Nano-clay)، تقدمت إيران باقتراح لإعداد معيار دولي خاص بهذه المادة المستخدمة في صناعات الكومبوزيت والبلاستيك ومجالات متعددة، بهدف توحيد خصائصها وطرق قياسها وتعريفاتها. وأضاف: إن اليابان عارضت المقترح الإيراني بشدة، وأرسلت عدداً من الخبراء البارزين للتصدي له. وتعود خلفية الخلاف إلى امتلاك اليابان منجماً ضخماً لمادة «البنتونيت»، حيث كانت تستخرج هذه التربة وتعالجها ثم تطرحها في الأسواق تحت مسمى «النانو طين»، في حين أن التعريف الذي قدمته إيران كان يتعارض مع المنتج الياباني.

وأوضح أن اليابان دفعت إلى ساحة المواجهة خبراء من أعلى المستويات العلمية، من بينهم مؤلفو كتب مرجعية دولية، الذين أثاروا اعتراضات فنية واسعة، لأن التعريف الإيراني للمسافة بين الصفائح النانوية وخصائصها كان يُخرج المنتج الياباني من نطاق المعيار. واستمر هذا الجدل العلمي ثلاث إلى أربع سنوات، قبل أن تنتهي المواجهة بقبول التعريف الإيراني كمعيار أساسي (Part ١)، مع إدراج المقترح الياباني كجزء ثانٍ (Part ٢).

ماراثون المعايير في منظمة «آيزو»

وشرح مدير برنامج المعايير في مقر النانو أن إعداد كل معيار دولي في منظمة «آيزو» يستغرق ما بين ثلاث إلى أربع سنوات، ويتم داخل لجان فنية متخصصة، حيث تنشط حالياً أكثر من ٣٠٠ لجنة فنية تغطي مجالات تمتد من الفولاذ إلى الطلاء والمنسوجات.

وأوضح أنه في اللجنة الفنية للنانو (ISO/TC ٢٢٩)، تشارك ٣٨ دولة بصفة أعضاء أساسيين (P-members)، من بينها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في حين تحضر ١٨ دولة أخرى بصفة أعضاء مراقبين (Observers) يقتصر دورهم على تلقي الوثائق من دون حق التصويت أو تقديم المقترحات. وأشار إلى أن عدم المشاركة الفاعلة من قبل الأعضاء الأساسيين قد يؤدي بمرور الوقت إلى خفض تصنيفهم وتحويلهم إلى أعضاء مراقبين.

المكانة المشرّفة لإيران في الإحصاءات العالمية

وفي ختام حديثه، استعرض بويبوي إحصاءات تتعلق بمكانة إيران، موضحاً أنه وفقاً للمخططات والوثائق المتاحة، تحتل إيران المرتبة الرابعة عالمياً من حيث عدد المعايير الدولية في مجال تكنولوجيا النانو التي شاركت في إعدادها، بعد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان. وأضاف: أنه على صعيد إعداد المعايير الوطنية، تحتل إيران المرتبة الثالثة عالمياً من حيث عدد المعايير الوطنية لتكنولوجيا النانو، بعد الصين والمملكة المتحدة.

وأكد أن هذه المكانة، إلى جانب مكاسبها الاقتصادية والفنية، تمنح البلاد هيبة واعتباراً دولياً، وتعكس أن إيران، في مجال يقع على حافة المعرفة والتكنولوجيا، ليست مجرد مستهلك، بل تُعرف بوصفها قائداً ومرجعاً علمياً.

تسجيل مقترح إيراني في مجال النماذج اللغوية الكبيرة عالمياً

الوفاق/ أعلن رئيس معهد بحوث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن التسجيل الناجح لمقترح إيران في مجال توحيد معايير الذكاء الاصطناعي والنماذج اللغوية الكبيرة (LLM)، بوصفه بنداً ضمن خارطة الطريق التشغيلية لمنظمة التقييس الدولية (ISO).

وأوضح محمد حسين شيخي في تبيين أهمية هذا الإنجاز الوطني، قائلاً: إن التسجيل الرسمي لهذا المقترح في مرحلة خارطة الطريق التشغيلية الأولية لا يُعدّ مجرد إنجاز إداري دولي عادي، بل يُمثّل توقيع تخصص الذكاء الاصطناعي الإيراني في السجل الدولي، ويتيح لإيران التمركز في طليعة الجهات المساهمة في صياغة القواعد الحاكمة للتقنيات الناشئة. وأضاف، مع التأكيد على الرؤية المستقبلية للبلاد في مجال التحول الرقمي: أن النماذج اللغوية الكبيرة تُعدّ القلب النابض للذكاء الاصطناعي الحديث، مشيراً إلى أن مشاركة إيران في صياغة هذه الأطر الفنية تضمن المصالح الوطنية وتمثل مقاربة ذكية في التعامل مع التحولات العالمية المتسارعة. وأشار شيخي إلى أن هذا المقترح، الذي كان قد طُرح سابقاً على شكل مسودة أولية، قد وصل اليوم -بعد استقطاب المشاركة الفاعلة من الدول الأعضاء والمصادقة على الابتكارات الفنية الواردة فيه- إلى مرحلة تؤهله ليشكل أساساً لتنظيم الذكاء الاصطناعي على المستوى الدولي. وأضاف: إن الدخول إلى هذه المرحلة التخصصية يُعدّ دليلاً على قدرة العلماء المحليين على المنافسة مع المعايير العالمية الرائدة، وترسيخ المكانة العلمية لإيران على المستويين الإقليمي والدولي. وأوضح أن هذا المقترح الاستراتيجي، الذي يركز على ثلاثة محاور رئيسية هي «أطر التقييم» و«أخلاقيات التكنولوجيا» و«قابلية التشغيل البيني للنماذج اللغوية»، قد دخل مرحلة خارطة الطريق التشغيلية الأولية، وذلك بعد مشاورات دولية موسعة وتلقيه ردود فعل إيجابية من الدول الأعضاء في منظمة «آيزو». وتوفّر هذه المرحلة الحيوية الأرضية اللازمة للنضج الفني وبناء إجماع عالمي، بما يتيح تصميم معايير مستقبلية لهذا المجال مع تأثير مباشر لإيران. ويعكس هذا الإنجاز الاستراتيجي انتقالاً ذكياً للبلاد من موقع مستهلك للتكنولوجيا إلى مشارك فاعل وصاحب رأي في صياغة القواعد العالمية، بما يرسّخ المرجعية العلمية لإيران على أحد أكثر التخوم تقدّماً في علم الذكاء الاصطناعي.

تصنيع إيروجيل ذكيّ للكشف عن فساد المواد الغذائية

الوفاق/ تمكّن فريق من الباحثين في كلية الطب البيطري بجامعة أرومية من تصميم وإنتاج إيروجيل ذكي يتمتع بخاصية تغيّر اللون بهدف التعرف على فساد المواد الغذائية.

ويعتمد هذا الإيروجيل على ألياف كيتوسان نانوية، وأنثوسيانينات نبات Ixiolirion tataricum، وجسيمات نشا نانوية كعوامل للتحكم في المسامية. ويتميّز الإيروجيل المُنتَج بحساسية عالية تمكّنه من رصد التغيرات في قيمة pH الناتجة عن فساد المواد الغذائية، حيث يُظهر تغيرات لونية واضحة ضمن نطاق pH من ٢ إلى ١٢. يمكن توظيف هذه الخصائص كأداة بسيطة وفعالة لمراقبة فساد المواد الغذائية، لاسيما في المنتجات البروتينية مثل اللحم المفروم.

في عالم اليوم، يُعَدّ الحفاظ على سلامة المواد الغذائية، وخصوصاً في مواجهة الفساد الناتج عن تغيّرات pH ونمو البكتيريا، من أولويات الصناعات الغذائية. إن استخدام المؤشرات الذكية وأجهزة الاستشعار القادرة على إظهار التغيرات في حالة الطزاجة أو الفساد بشكل مباشر، لا يُسهم فقط في تحسين جودة المنتجات، بل يُساعد أيضاً على الحد من الهدر الغذائي. في هذا السياق، يُعدّ تصميم وإنتاج الإيروجيلات الذكية القابلة لتغيير اللون للكشف عن فساد المواد الغذائية إنجازاً مهماً.

وكان الهدف الأساسي من هذا البحث هو تصميم إيروجيل ذكي يتغيّر لونه اعتماداً على ألياف كيتوسان نانوية (CHNF) وأنثوسيانينات نبات ITA (Ixiolirion tataricum) وجسيمات نشا نانوية (SNPs) بهدف مراقبة طزاجة المواد الغذائية.

تطبيق الإيروجيل في مراقبة فساد اللحم المفروم

يُعدّ من أبرز التطبيقات العملية لهذه الإيروجيلات الذكية مراقبة فساد المواد الغذائية، خصوصاً اللحم المفروم. تمكّن الباحثون باستخدام إيروجيل CHNF/SNP-B/ITA من تحديد ثلاث مراحل مختلفة للفساد في اللحم المفروم: طازج، شبه طازج، وفاسد.

وكان تغيّر لون الإيروجيل واضحاً للعين المجردة، حيث عكس بدقة حالة الطزاجة أو الفساد في اللحم. هذا الإنجاز يمكن أن يُساعد المستهلكين والصناعات الغذائية على تقييم جودة المواد الغذائية بدقة أكبر، ويمنع استهلاك المنتجات الفاسدة.

دور غير متوقع للأنسولين في مواجهة السكري

علماء جامعة طهران يكشفون آلية حماية البنكرياس من الإجهاد التأكسدي

الوفاق/ أظهر باحثون في جامعة طهران أن الأنسولين، من خلال تثبيط الحديد النشط، يمنع حدوث الضرر التأكسدي في خلايا البنكرياس.

وتشير دراسة حديثة في مجال الفيزياء الحيوية إلى أن تشكل معقد وقائي بين الحديد النشط في الدم والأنسولين قد يمثل آلية محتملة للحد من الضرر التأكسدي الذي يصيب الخلايا المنتجة للأنسولين في البنكرياس. كما كشفت هذه النتائج عن التأثير التنظيمي للمجال المغناطيسي على أداء الأنسولين، ما يفتح آفاقاً جديدة في علاج داء السكري من النوع الثاني.

واستناداً إلى الأبحاث التي أُجريت في مركز أبحاث الكيمياء الحيوية والفيزياء الحيوية بجامعة طهران، تم اكتشاف علاقة جديدة وفعالة بين الحديد النشط في الدم والأنسولين، يمكن أن تسهم في حماية البنكرياس من الأضرار المرتبطة بداء السكري من النوع الثاني. ويعدّ داء السكري من النوع الثاني، الذي يوصف بأنه أحد أكثر أمراض القرن شيوعاً، ناتجاً إلى حدّ كبير عن اضطراب في وظيفة الأنسولين وتلف خلايا بيتا في البنكرياس تحت تأثير الإجهاد التأكسدي. وتشير الدراسات إلى أن الحديد، ولا سيما الحديد النشط في الدم، يلعب دوراً أساسياً في هذه العملية التخريبية.

وقد أُجريت هذه الدراسة بهدف فهم آلية التفاعل بين الحديد النشط في الدم والأنسولين، وأسفرت عن نتائج لافتة، من بينها أن الأنسولين يعمل بوصفه مستقبلاً قوياً للحديد النشط في الدم، ومن خلال تكوين معقد مستقر، يحول النشاط التأكسدي التخريبي للحديد إلى نشاط مضاد للأكسدة، ما يقلل من إنتاج الجذور الحرة ويسهم في حماية خلايا البنكرياس من التلف.

كما يؤثر المجال المغناطيسي الثابت (SMF) في استقرار وبنية معقد الحديد النشط في الدم–الأنسولين، ويمكن أن يعزز أو يضعف الأداء الهرموني للأنسولين، وذلك تبعاً لشدة المجال المغناطيسي واتجاهه.

وتأتي هذه النتائج في إطار رسالة ماجستير أعدها محمدحسين خدابنده لو، طالب تخصص الفيزياء الحيوية، تحت إشراف الدكتور علي أكبر موسوي موحدي، الأستاذ المتميز في قسم الفيزياء الحيوية بمركز الأبحاث. ولا تطرح هذه الدراسة رؤية جديدة لدور الحديد في داء السكري فحسب، بل تمهد الطريق أيضاً لتطوير علاجات بيومغناطيسية مبتكرة وأدوية قائمة على التفاعل بين الهيم والأنسولين.